المصور

AL-MUSSAWAR - No. 1072 - April 27. 1945

رسالتنا الأولى !

بدأت الحكومة الحاضرة تفكر جدياً فى موضوع الدعاية الخارجية وفى ضرورتها . ولعلها بدأت فرصدت مبلغاً تافهاً فى البداية على سبيل التجربة . ولكنا نبادر فنقول : إن التجربة لا تنجح ولا تستكمل عناصرها إلا اذا كانت ضخمة متسعة النطاق ، الدعاية هى سلاح الحرب وسلاح السلم معاً . والقد ربح الحلفاء الحرب العظمى الأولى بالدعاية — وهم على وشك أن يربحوا الحرب الحاضرة بالدعاية — ما تكونت ألمانيا الهتلرية وإيطاليا الموسولونية واستفحل أمرهما إلا بالدعاية — ما ضخمت روسيا واندلعت إلا بالدعاية ! وهذه مكاتب الدعاية البريطانية والأمريكية فى ديارنا فهل تستطيع أن تتصور كم تنفق ؟ وكم تطبع ؟ وكم توزع ؟ وكم تستخدم ؟ وكم من الكتاب والعلماء والفنانين يعملون فى هذه المكاتب لخدمة الدعاية ؟

إنه لشىء ضخم . واعتقادنا أن الأمم الصغيرة فى حاجة أكبر وأوسع نطاقاً للدعاية من الأمم الكبرى . دعاية الأمم الصغيرة دعاية لا عن استكمال القوة ، ولا استكمال النفوذ ، وإنما دعاية لاستخلاص الحق ، ولدفع التهم ، ولتقرير المصير ، وللحماية والدفاع لا للتسلط والتسيطر والاتساع . .

▭

تسافر الوفود المصرية تلو الوفود المصرية فلو أننا فكرنا فى أن نلحق بكل وفد مسافر بعض الدعاة انتهازاً للفرصة واستغلالا للظرف لاستفدنا كثيراً . ولكن خزانتنا الأميرية الكريمة الجوادة على كل طائفة وكل مشروع فى البلد ، تضن وتبخل على الدعاية لأنها لم ترد فى بنود الميزانية التقليدية الموروثة التى هى « مشق » كل عام ، وغرار كل سنة مالية جديدة . .

اليوم نفيق ونتنبه ونبدأ متأخرين عن الميعاد الواجب سنين وسنين . فما عسانا نرى رسالتنا الأولى التى يجب أن تكون الطليعة والاستهلال ؟ !

▭

رأينا أن « الرسالة الأولى » الواجبة — فوراً — هى أن نشيع الثقة بنا ، وأن نذيع الاطمئنان الينا فى العالم الذى نخشاه من ناحية — والعالم الذى نأمل فيه من ناحية أخرى . .

ولكى نواجه الموقف بشجاعة وصراحة نقول عن الوضع الأول : إن كثيرين من الأجانب المتصلين بنا اتصال زمن وعشرة طويلة — أو اتصال مصالح جوهرية قائمة وقادمة — أو اتصال تاريخ وتقاليد وارتباطات . . . نقول إن هذا الصنف من الأجانب يخافنا ويخوفنا . وسياسة الخوف والتخويف سياسة لا نتيجة لها إلا « زعزعة الثقة » بيننا وبينهم . فهم لا يستفيدون ونحن لا نستفيد من سياسة الخوف والتخويف . وأجدر بنا وبهم وأولى بنا وبهم أن نحسن الظن وأن يحسنوا الظن وأن نشغل بالنا ويشغلوا بالهم فى وضع الكفالات والضمانات التى تنفى خوفهم ، وتقصى شبح تخويفنا . ومتى استقر « حسن النية » وساد توارى الخوف وتوارى التخويف وقامت « الثقة » فملأت الفراغ وشيدت صرحها على الأنقاض . . .

▭

خذ المثل الآتى : يتهيب بعض الأجانب قانون استعمال اللغة العربية فى المكاتبات وفى الدفاتر التجارية ولهم فى هذا الموضوع وجيعة وأنين وشكوى ! ثم لهم ناب يكشر ويد تلوح بالاستياء وبأشد من الاستياء . هى قضية فاسمعوا ما لنا فيها من حجج وأسانيد . وحكموا العدل والانصاف أو ادفعوا الدليل بالدليل والرقم بالرقم والحق بالحق :

أولا — نقول كما يقول كل وطنى إن اللغة رمز قوى لا يجب أن يغفل . أفى أمريكا وبريطانيا غير الانكليزية ؟ أفى ألمانيا وإيطاليا غير الألمانية والايطالية ؟ أفى روسيا وفرنسا غير الفرنسية والروسية ؟ أفى الدنيا المتمدينة كلها إلا لغة البلاد ؟ هى لغة الدستور وهى لغة التعامل وهى لغة الرسميات ؟ !

ثانياً — دعونا من هذا . ألا تعتقدون أن هذه البلد الناشئة تهمكم لأنها تهم مصالح دفاعكم — ومصالح نشاطكم التجارى والصناعى — ألا يجب أن تتوطد فلا ترهق خزانتها بنفقات المترجمين لكل دفتر ، ولكل ورقة ، ولكل تقرير ، ولكل مكاتبة ، مع كل المصالح التى تبلغ المئات . . . فاذا لم تستطع كل شركة أن توظف واحداً أو اثنين من العارفين بلغة البلاد لوضع الدفاتر وتحرير الرسائل فهل تستطيع الدولة أن توظف الآلاف فى العواصم والأقاليم لتترجم وفقط لتترجم . ما حكم العدل والانصاف هنا وحكم العدل والمنطق السليم ؟

ثالثاً — ألا يشعر الأجانب كما نشعر بأن المتعلمين العاطلين قد زاد عددهم وأن الحكومة قد « اتخمت » بمن وظفوا فمن المستحيل أن تفرج الأزمة باستخدام العاطلين . أليست هذه مشكلة اجتماعية فادحة لو استفحل أمرها كانت شراً ونكراً لا تسقط شرارته على الدولة فقط بل على الشركات أيضاً ؟ أليس من العدل والانصاف أن يتقرر المبدأ بحيث يهون على كل شركة أن تستخدم عدداً من المصريين ليقوموا بمهمة التحرير العربى بغير ارهاق ولا عنت فتتعاون على حل الأزمة الضارة رفقاً بشباب البلاد ؟

خذوا مثلا آخر : يشكو بعض الأجانب من اشتراط نسبة معينة مصرية للعمل فى الشركات : رسالتنا هنا أن نبدد الوهم فما نبعث بهؤلاء ليتجسسوا ولا ليثلوا ولا ليعطلوا وإنما نبعث بهم ليعيشوا ، ليجدوا « اللقمة » حلالا حيث يؤدون العمل لخير الشركات ويقبضون الأجر مقابل الانتاج ؟

▭

هذه هى الرسالة الأولى ضربنا عليها بعض الأمثلة والمجال لا يتسع للسرد الطويل . . .

والدعاية وحدها هى الكفيلة بتحقيق هذه الرسالة الهامة وأمثالها من رسالات الثقة والاطمئنان !

فكرى أباظة
المحامى



الملك فؤاد الأول : الذكرى التاسعة لوفاته

يحتفل غداً — السبت — بالذكرى التاسعة لوفاة عاهل مصر العظيم المغفور له الملك فؤاد الأول . . والصورة التى نزين بها هذا العدد من تصوير الفنان الكبير مسيو فريدا بواسونا أحد نوابغ فن التصوير بجنيف ، التقطها عند ما قدم الى مصر مع شريكه مسيو بول ترامبلى لجمع الصور اللازمة لكتاب مصور كبير عن « مصر » ، وهى تجمع بين جلالته وولى عهده إذ ذاك — جلالة الملك فاروق — وشقيقاته ، وقد ارتدى الفاروق ملابس ركوب الخيل . وقد نشرنا طائفة من الصور التذكارية للملك الراحل على الصفحة الأخيرة من هذا العدد



عشرون فقــط !

عشرون .. عشرون فقط !

عشرون شابا ـ اظنهم شابوا الآن ـ من حملة دبلوم التجارة العليا من فرنسا لهم قصة في الحكومة ومع مجلس الوزراء ما أعجبها قصة .. تداولتهم القرارات المختلفة من عشرين عاما وشاء الحظ السيء ان يظلم هؤلاء العشرون رغم انف الحق ، والعدل ، والمنطق

القصة هي ما يأتي : هؤلاء الذين حازوا الدبلومات التجارية العاليــة من فرنسا ما هي قيمة شهاداتهم العالية ؟ ما تقديرها ؟ ما سعرها ؟

تجيب الجهات الحكومية المختصة بحسب الظروف والملابسات والاشخاص : عشرة قرارات أو اكثر صدرت في عشر سنوات متباينة متناقضة . فالشهادة تارة عالية كأخواتها الاخرى وبناء على هذا القرار يرقى الموظفون « الذين عليهم العين » وتسوى حالاتهم وصلوا للدرجات الاولى في الدولة ..

وتارة هي شهادات غير عالية عند ما يكون المقصودون بالذات لا عم لهم ولا خال ولا حزب ! وحينئــذ يظلون في الدرجات السابعةوالسادسة بينما زملاؤهم الذين صدر لصلحتهم القرار الاول قد قفزوا لاعلى مرتبات الدولة

وتارة تصدر قرارات بأنه لا بد من « البكالوريا » لتسند هذه الشهادة العالية ثم تارة ينسخ هــذا القرار في حالات مخصوصة ويحل محله شرط آخر خلاصته انه لا بد من سنين دراســة معينة والا فالشهادة العالية لا تعتبر عالية !

وصدر منشور في سنة ١٩٣٢ يقول: رحم الله ما مضى قبل سنة ١٩٣٢ .. ولكن بعد ذلك لا بد من بكالوريا ولا بد من .. ومن .. وكان الغرض من ذلك تشجيع الاقبال على كلية التجارة المصرية الجديدة .. وهنا نتساءل : وما ذنب الذين كانوا قد التحقوا فعلا بالجامعات الفرنسية وهم في طريقهم الى الشهادة العالية

العجيب ان هذه الدوشة كلها من أجل « عشرين » . والعدل يقضي بأن يعاملوا كمعاملة زملائهم بزفع النظر عن القرارات المختلفة المتناقضة ولا أظن ان تســوية حالاتهم على أساس معاملة المثل تكلف خزانة الدولة كثيرا ..

وليس أشد على نفسية الموظف من ان يعامل بمعاملة خاصــة . ويعامل زميله الذي من مدرسته ، .ويحمل شهادته معاملة خاصة

هنا تتخلف مرارة لا تشفى مهما طال الزمن

حكم
على لسان الملحوس

١ ـ دعوة واحدة يارب : لا أريد غنى ، ولا مجداً ، ولا توفيقاً ، وإنما أريد « معدة » منظمة غير مريضة فهي نعمة النعم يا كريم ...

٢ ـ لولا « الدخان » يا دكتور شخاشيري : لقتلني الفكر : الموت بالدخان بطيء . والموت بالفكر سريع. وأفضل الموت البطيء فلا مؤاخذة ...

٣ ـ لو أدت حاشية كل زعيم واجبها وقالت في وجهه كلمة الحق . لا نصلح حال الزعامة في هذا البلد : الكبار كالأطفــال فروضوهم وانصحوهم و « اشخطوا » فيهم ...

٤ ـ أصلح تشريع يصدر اليوم هو تحريم السياسة على الهواة والغواة والفضوليين والمتطفلين ...

٥ ـ الزوجة النموذجية هي التي لا تناقش ...

صوت من كينيا

جاءتني الرسالة الآتية من « قوى : شرق افريقيا » :

« سيدي : ان مصر الآن تعد عاصمة البلدان العربية قاطبة ، وقلبها النابض ، ومدار نهضتها الحاضرة . وفيهــا تقرر اقامة المكتب الرئيسي لجامعة الامم العربية، لهذه الاسباب وغيرها أرغب كما يرغب كل عربي على وجه البسيطة في الاستماع الى محطة القاهرة والانصات الى اذاعاتها وبرامجها ، ولكنا ـ مع الاسف الشديد ـ لا نستطيع سماعها بوضوح في هذه الجهات . ولا أدري ما السبب في ذلك. هل هو لضعف في موجتها أو لخلل في أجهزة الراديو التي لدينا ؟

« أكون شاكرا لكم يا سيدي اذا تفضلتم بارشادنا الى سبيل يحقق لنا هذه الرغبة

« قارىء في كينيا »

...

و « الملحوس » لا يملك الا ان يوجه انظار المسئولين عن محطة الاذاعة ، وعن « جامعة الدول العربية » الى هذه الملاحظة

السلم الموسيقى !

لم أكن أعرف ان في وزارة الشئون الاجتماعية « لجنة » باسم « لجنة السلم الموسيقي » حتى طالعت في الصحف نبأ ضم عميد كلية العلوم الى عضويتها !

والاهتمام بالموسيقى شيء جميل لاشك ولكنه يبدو ـ في الوقت الحاضر ـ اشبه باهتمام وزارة التجارة باستيراد صناديق « الويسكي » ، في الوقت الذي يضطر فيه أمثالي وأمثالك الى ان « يقلبوا » بدلهم لعجزهم عن الحصول على بدلة جديدة !

هل فرغنا من مشاكل الغذاء والكساء حتى ننصرف الى الاهتمام بالتمثيل والموسيقى والرقص الخليع ؟!

ومع ذلك يتهموننا نحن « الملاحيس » باننا نهزل في ساعة الجد !

المجالس البلدية والمحلية

الملحوس « أصله » من الارياف لا من القاهرة . وهو حساس من ناحيــة الارياف غيور على مصلحتها . والبلديات والمجالس المحلية مهددة بخطر جسيم . فالحكومة تنسى ان هذه البلديات والمجالس المحلية مصرية .. مصرية .. يجب ان تأخذ من أموال الدولة ما يكفيها ويكفي نفقاتها اسوة بكل وزارة وبكل مصلحة

ولكن الحكومة تعتبر البلديات والمجالس المحلية هيئات نيابية مستقلة . دولا ذات استقلال ذاتي . تدبر مالها على مسئوليتها و « تتفلق » .. هذا الاعتبار يقابله اعتبار آخر . فكل قرارات المجالس البــلدية والمحلية خاضعة هنا للقاهرة تنسخ وتمسخ وتغير فيها كما تشاء

العجيب انه مع هــذا التناقض في الاختيار تنسى الحــكومة ان البلاد التي ترعى شؤونها هذه المجالس تكبر وتضخم ويكثر عــدد سكانها وتحتاج ادواتهــا وآلاتها ووابورات مياهها وكهربائها الى التغيير . تنسى كل هذا وتتجاهله وتظل اعانة البلديات كما هي من سنين وأجيال

وهكذا تذوى البلديات وتنهار . ولا تجد المصروفات الكافية لصرف مرتبــات موظفيها . واصلاح وابوراتها المعطلة ، وتنفيذ المشروعات الحيوية الكبرى، واعجب من ذلك ان الحكومة تقرضها السلفيات بالفوائد وتأخذ الاقساط كما تفعل بنوك الرهونات

فما هو المصير ؟

لقد انذر الملحوس . وهو لا ينذر الا عند ما يدق جرس الخطر ..

مناظر مؤذية

■ منظر الذي يستمع الى شكواك استماعا سريعا ولا يفهمها ثم يحلها حلا تعسا على ضوء ما فهم ، لا على ضوء ما سمع

■ منظر الحكومة التي تمنح الموظفين والعمال العلاوات والمرتبــات ولا تراقب الاسعــار فترتفع كلما ارتفعت الماهيات ، وكأننا يا بدر لا رحنا ولا جينا

■ منظر الفوضى الجنونيــة في غــلاء وارتفــاع أجور منــازل التصييف في الاسكندرية بلا رقيب ولا حسيب

■ منظر الغني الكبير الذي يهزىء نفسه فيتطلع على الابواب للحصول على كوتش أو صوف ، وهو قادر أن يحفظ كرامته بماله وغناه

■ منظر الذي يقرأ هذه المناظر المؤذية ويرتكبها

■ منظر السيدة التي « تنكت » وتقهقه كما ينكت ، ويقهقه الرجال

« ملحوس »



من قيادة .. الى قيادة

تستطيع القاهرة أن تفاخر بأنها شهدت في هذه الحرب ما لم تشهده مدينة قبلها من الأجناس والألوان ، والأزياء .. فقد ظلت طيلة أعوام الحرب محطة « شحن وتفريغ » يستريح فيها جنود الحلفاء الذاهبون الى الميدان ويتزودون بالمسرات قبل أن يواجهوا الموت .. ويستريح فيها الجنود المقبلون من الميدان الذين أخذوا أجازة من الموت وجاءوا ينشدون السلوان ويمسحون عن عيونهم الرمداء من الدخان والبارود غبار المعارك ، وهم في أشد الظمأ للراحة والاستمتاع .. وهذه طائفة منهم يمشون في الزمالك .. وقد أسلموا قيادهم « لترجمان » خبير بمسالك العاصمة خبرة الضباط العظام بميدان القتال .. انه يستطيع أن يقودهم الى حيث يريد . وأن يحدثهم عن القاهرة الحديث الذي يشاؤه له علمه الواسع .. وهم يتبعونه واثقين مطمئنين، اطمئناناً يوحي الى المرء أن قيادة الجماعات والجماهير لا تحتاج الى نبوغ كبير





علي ماهر باشا يقول:

مصر بحاجة إلى حكم مستقر

يرى رفعة علي ماهر باشا أن البلاد بحاجة الى حكم مستقر ، وأن قلة الانتاج وحرمان البلد من الاصلاحات الكبرى وبطء تقدمها راجع الى كثرة التقلقل وعدم استقرار الحكم . وقد أدلى رفعته الى مندوب «المصور» في هذا الموضوع الهام بالحديث التالي

مصر بحاجة الى إصلاحات كبرى ومشروعات هامة ، تتناول كثيراً من مرافقها ونظمها الاقتصادية والاجتماعية ، وتعدها لأن تسير مع الركب العالمي وتساير الزمن . وهذه الاصلاحات الكبرى لا يمكن أن تتم في سنة أو سنتين ، فقد يحتاج تنفيذ بعضها الى سنوات عديدة . وقد لاحظنا طوال السنوات العديدة الماضية أن التقلقل وعدم الاستقرار حالا دون تنفيذ الاصلاحات التي تحتاج اليها البلاد أشد الاحتياج ، ومنها ما هو عاجل لا يحتمل الابطاء ، ومن المسلم به أنه لا يمكن مطالبة أية وزارة بأن تنفذ مشروعاً أو مشروعات أعدتها وزارة أخرى ، وقد يكون رأيها فيها مخالفاً لرأي تلك الوزارة التي بدأتها . وتلك حال أصبحت تتطلب علاجا حاسماً وسريعاً ، علاجاً يتلخص — أولا وقبل كل شيء — في وضع برنامج قوي شامل متفق عليه ، وثانياً في استقرار الحكم لتنفيذ هذا البرنامج

▭

والاستقرار شيء آمنت به الدول المستنيرة وسعت له كل منها على طريقتها ووفق وجهة نظرها .. ففي انجلترا مثلا يقوم الاستقرار على أساس ان الأحزاب هناك تنظم باعتبارها نقط ارتكاز للوحدة القومية ، فاذا ما دق ناقوس الخطر اتحدت كل هذه الأحزاب ولم يكن لها إلا رأي واحد وكلمة واحدة

وفي إيرلندا يقوم الاستقرار على أساس آخر ، وهو أن الوزارات الفنية — وعددها خمس — تسند الى وزراء دائمين لا يسقطون بسقوط الوزارات ، وانما يسقطون كما يسقط الموظف العادي . وهذه الوزارات الخمس الدائمة التي يقوم عليها الاستقرار هي : التي تشرف على التعليم والصحة والصناعة والتجارة . أما الوزارات الباقية كالداخلية والخارجية والمالية وما اليها فهي التي يتغير وزراؤها بسقوط الوزارات

أما في تركيا فيقوم الاستقرار على أساس الحزب الواحد والمجلس الواحد ، بل أنه يقوم أيضاً على استقرار الأشخاص حتى لا تحدث هزات من حين لآخر ، وحتى لا يقف دولاب الانتاج والعمل بتعدد الأشخاص وكثرة التغيير والتبديل

▭

فالاستقرار شيء آمنت به الدول وأدركت فائدته العظمى . ونحن في مصر أحوج ما نكون اليه ، خصوصاً وان الشعوب في أعقاب الحروب تحدث بها رجات عنيفة وتطورات جديدة وتتفتح الآفاق للاصلاح العام الشامل . فاما قفزة كبرى الى الأمام وإما — لا قدر الله — فوضى تضرب أطنابها فيعم الوبال !

فليعد البرنامج القوي الشامل الذي لا تختلف فيه الآراء ، ولا تتشعب عنده الأهواء . وليستقر الحكم مدة كافية ، ولتنظم الحزبية على أساس من التعاون والتسامح والتضامن ، وليترك للمشروعات الكبرى الوقت الكافي لتنفيذها ، وليشترك في الأمر كل من يهمهم الأمر ، حتى لا يفرض على أحد تنفيذ عمل لا يؤمن به ولا يطمئن اليه . ولنؤمن جميعاً بأن الاتحاد في بلد دستوري لا يكون دائماً وحقيقياً إلا اذا كان مركزاً حول العرش

▭

على هذا الأساس من الاستقرار وتضافر القوى يمكن أن تحقق مصر الكثير مما فاتها ، وتنفذ مشروعات الاصلاح الكبرى التي هي بحاجة اليها ، مشروعات الاصلاح التي سترسم مستقبل جيل وأجيال .. فهل يعقل أن تكون مرتجلة قلقة غير مستقرة ؟ ! أو يؤمن بها البعض ويعارضها البعض الآخر ؟ ! أو أن تتخبط يميناً وشمالا ، تارة تسير وتارة تقف ، والبلد وحده هو الذي يعاني ويحرم من حقه الطبيعي في التقدم والنهوض ؟ !

إنها مهمة تتعلق بمستقبل الوطن لا بمصلحة أشخاص . ومستقبل الوطن يجب أن يقوم على أسس من الاستقرار ، فالعالم يجد والوقت قصير

٦ أسئلة ..

لعبد الرحمن عزام بك

الأمين العام للجامعة العربية

■ هل يؤلف العرب جيشاً مشتركا للمساهمة بنصيبهم في إقرار الأمن الدولي المقبل الذي يتحدثون عنه ، ويقولون إنه من أهم ما يعقد من أجله مؤتمر سان فرانسيسكو ؟

— لا نعرف بالضبط ما سيسفر عنه مؤتمر سان فرانسيسكو لاقرار السلام في العالم . وعلى أي حال فان جيوش البلاد العربية مستعدة للذود عن حياضها متى اعتدي عليها . ولكن من سبق الحوادث أن نقول إننا سننشيء جيشاً مشتركا للأمن الدولي ، لأننا لم نقف بعد على قرارات مؤتمر السلام

■ وما رأيكم في جامعة الدول العربية كهيئة «سلام» شرقية ؟

— إن الجامعة خير أداة لتحقيق السلام بين بلاد الشرق العربي — إن اقتضى الأمر ذلك ، وفي رأيي أنه لن يقتضي — دون حاجة لتدخل أجنبي في شؤونها الخاصة . وهي تفعل ذلك بالتحكيم أو غيره طبقاً لما يقتضيه الأمر

■ يقولون إن في الشرق الأوسط ثلاث مشاكل لابد من حلها ، وهي : فلسطين ، والبترول ، والطيران .. فما رأيكم فيها ؟

— إنني أقر القائلين بأن فلسطين هي مشكلة المشاكل في الشرق العربي ، ولكنني لا أعرف للبترول مشكلة ، فآباره موزعة بين شركات عالمية سواء منها ما كان في المملكة العربية السعودية أو العراق . ولا نزاع عليها . وكذلك الحال بالنسبة للطيران ، فلا أفهم المقصود بكونه مشكلة من مشاكلنا

وأعود الى فلسطين فأقول إننا نسعى لحل مشكلتها وسنظل في سعينا هذا وقتاً ، طالما أن هناك اختلافاً في وجهات النظر بيننا وبين غيرنا في شأنها . وقد قرر ملحق ميثاق الجامعة العربية أن فلسطين مستقلة ، وأن هذا الاستقلال لا يجوز المساس به ، وهو قائم لأنها ورثت حقها الشرعي فيه بانتهاء الدولة العثمانية ، غير أن هذا الاستقلال غير ظاهر ، ولذلك فان مجلس الجامعة يعتبر الفلسطينيين مستقلين لكي يتيح لهم فرصة الدفاع عن حقوقهم ومطالبهم داخل الجامعة . وبهذا خطت مشكلة فلسطين خطوة الى الأمام إذ انتقلت من نطاق الكلام والأقوال الى الوجود الفعلي في الجامعة العربية

■ مضى على تصديق مصر على ميثاق الجامعة ١٥ يوماً فهل أصبح بذلك نافذاً ؟

— لقد فهم البعض خطأ أن مجرد تصديق أربع دول كاف لنفاذ التصديق ، ولكن الواقع أن بعض البلاد أبلغتنا التصديق تلغرافياً في حين أنه يتحتم إيداع وثائق التصديق الموقعة من المسئولين ، في أمانة الجامعة ، ولم تودع حتى الآن غير الوثائق الخاصة بثلاث دول فقط ، وأتوقع أن تصل الأخرى قريباً ، خاصة وقد تم التصديق فعلا في هذه البلاد عدا اليمن التي ينتظر أن تحصل على موافقتها وتوقيعها في القريب

■ متى يدعى مجلس الجامعة للانعقاد ؟

— لست أنا الذي أوجه الدعوة لانعقاد المجلس لأول مرة ، فان الذي يفعل ذلك هو دولة محمود فهمي النقراشي باشا . وقد علمت أن دولته يميل الى إرجاء هذه الدعوة الى ما بعد مؤتمر سان فرانسيسكو وعودة ممثلي البلاد العربية فيه ، لأن كثيرين منهم سيشتركون في اجتماعات المجلس ، وحتى يمكن معرفة ما تسفر عنه أبحاث المؤتمر

■ اختار عرب فلسطين عدداً غير قليل منهم للعمل في مكتبي الدعاية العربية بلندن وواشنطن . فهل الأمر مقصور عليهم ، وهلا تنشأ مكاتب أخرى للدعاية !

— لا شك أن هذين المكتبين أنشئا أولا للدعاية لفلسطين وقضيتها التي لا تحتمل التأجيل ، فكان من الطبيعي أن يكون معظم العاملين فيهما من أبنائها . وتساعد البلاد العربية المكتبين بالمال ، وستمدهما بالرجال أما التوسع في مكاتب الدعاية بانشاء غير هذين ، فلن يكون في الوقت الحاضر لعدم الحاجة لذلك الآن

[بدأت في الدوائر السياسية الدولية نغمة جديدة عن «الوصاية» على بعض الدول الصغيرة]

— الصنف ده ما «بناكاش منه» ! . . .

من القاهرة إلى سان فرنسيسكو

لا تسل عن التفاصيل . وانما قل معي انني في حياتي لم أقع في ورطة مثل هذه الورطة . كانت مسألة سفري وزملائي الى سان فرانسيسكو قد بت فيها وانتهى أمرها وأعفيت من السفر . ولكني فوجئت قبل الرحلة بيومين اثنين لا ثالث لهما بأني مسافر وحدي بصفتي نقيبا للصحفيين . وقال زملائي أعضاء مجلس الادارة ان النقابة ترى أن تسافر فانزل على ارادة النقابة : وقال عزيز عني جدا انه يرى أن أسافر فانزل على ارادة العزيز .. وقال دولة النقراشي باشا ان مجلس الوزراء رأى أن تسافر فانزل على ارادة مجلس الوزراء : وقال اميل بك زيدان ان «المصور» يرى أن تسافر فانزل على ارادة «المصور» حسن كل هذا : وارادتي أنا ؟؟

اجمع الكل انني ما دمت أرصع صدري بهذه الصفات واحملها فوق رأسي فلا ارادة لي .. شخصي يذوي ويذوب امام صفاتي : وصفة «النقيب» هي التي قيدتني بقيد محكم الاطراف : اعتراف بالنقابة كريم من السلطات ومن الدولة والحكومة . ماذا تقول ؟ قلت : مريض .. مريض بالكبد والروماتزم والطحال

قالوا : اعفيناك من الكشف الطبي ؟

قلت : دائرتي منيا القمح ومصالحها العامة والخاصة ؟

قالوا : ستكون أول دائرة يذكر اسمها في سان فرانسيسكو فلئن استطعت أن تخدم بلدك هناك فمنيا القمح هي التي تخدم ؟

قلت : الوقت لا يتسع لتحضير حوائجي ، وترتيب مصالحي ومصالح الناس ؟

قالوا : لقد استطاع روزفلت وتشرشل وايدن أن يرتبوا مصالحهم في غمضة عين في رحلاتهم العديدة ومن السهل جدا أن تحذو حذوهم في «امبراطوريتك الضئيلة» :

وأخيرا وقعت في الفخ الذي طالما افلت منه بكل براعة وبكل مهارة ، فآمنت بارادة الله ..

ولكن «رأسي» .. رأسي تكاد تنفجر ..

— هذه أكداس من الاوراق والوثائق يجب أن اسلمها لاصحابها ..

— هذه مسائل مالية معقدة يجب ان أسويها ..

— هذه مقالات ومذكرات يجب أن أحررها ..

— هذا مشوار لوزارة المالية لاجراءات الفلوس .. وهذا مشوار للبنك .. وهذا مشوار للخارجية لعمل «الباسبور» .. وهذا مشوار لسمساري لتصفية اسهمي وسنداتي التافهة .. وهذا مشوار للتأمين على الحياة احتياطا لفاجآت الحياة .. وهذا وذاك غير المشاوير التي لقلبي لا لجيبي ، ولروحي لا لجسدي .. اخوتي .. أقاربي .. ثم هذه الاكداس المستعجلة من المشاكل القضائية المعلقة لزبائني ! ثم هذه الاكداس المستعجلة من مسائل دائرتي الانتخابية ؟؟

رأسي ! رأسي تكاد تنفجر !

...

هانذا أتسلل الى مسكني في غير ميعادي فاوزع خدمي واحكم اغلاق الباب .. هانذا اكتم التلفون بالمراتب والمخدات ليختنق .. هانذا أضع الفوطة المثلجة على رأسي بين حين وحين وآمرها بان تشتغل : بان تعمل ! بأن تفكر ! بأن تبتكر ! بان تكتب ! ومسكينة رأسي ..

انها تكاد تقول لي : ارحمني يا مجنون ؟ فأقول لها : وهل رحمتني الدولة والصفات والنعوت يا مجنونة ..

هوني عليك : سأمتعك في سان فرانسيسكو بكل متاع . فليني وحذار ان تحرني ...

فكري أباظة

لماذا قبلت رياسة ديوان المحاسبة ؟

لمعالي بهي الدين بركات باشا

صدر في الأسبوع الماضي المرسوم الملكي بتعيين حضرة صاحب المعالي الدكتور بهي الدين بركات باشا رئيساً لديوان المحاسبة . وقد دار بيننا وبين معاليه الحديث الآتي :

■ لماذا قبلتم رياسة ديوان المحاسبة مع علمكم بأنها ستمنعكم من عملكم السياسي في مجلس الشيوخ ؟

— لا أخفي عليكم أن رياسة ديوان المحاسبة ستكون عبئاً على عاتقي . وأول ما يترتب عليه أن أنتزع من العمل السياسي الذي وضعت كثيراً من مجهوداتي في سبيل القيام به ، وكنت أرتاح لمواصلته من قاعة مجلس الشيوخ ومنبره . ولكني فهمت من جانب آخر أن ديوان المحاسبة يحتاج الى تنظيم وتنسيق يهيء له القيام بمهمته الرئيسية لتحقيق المصلحة العامة . وأني واثق من أن تحقيق هذه المصلحة هو ما تتجه اليه إرادة جلالة الملك حفظه الله ، وما ترمي اليه أغراض الحكومة الحاضرة . ولذلك رأيت من واجبي أن أضطلع بهذا العبء خدمة لبلادي ومليكي . فديوان المحاسبة هو الضمان الوحيد لاحترام النظم المالية وقرارات البرلمان ، وهو يهيء للبرلمان الاشراف الكامل على مالية الدولة

■ وهل ترون أن ديوان المحاسبة يستطيع أن يعالج جميع العيوب التي في مصالح الحكومة ؟

— أذكر أنه في سنة ١٩٤٠ أثيرت في مجلس الشيوخ مسألة الاعتمادات الجديدة التي تتقدم بها الحكومة الى المجلس بعد البدء في صرفها بالفعل ، وذلك بمناسبة النظر في تقرير لجنة المالية عن مشروع الميزانية العامة ، فتكلمت يومئذ في هذا الموضوع ، وناديت بوجوب علاج هذه الحالة بما بادرت اليه بلاد أخرى أرسخ منا قدماً في الحياة الدستورية ، وأقدم عهداً بالأساليب الديمقراطية ، وهو «إنشاء ديوان المحاسبة» ، وقلت إن فائدة هذا الديوان ليست مقصورة على منع التجاوزات ومنع صرف اعتمادات لا أساس لها في الميزانية ، بل أنه يتجاوز ذلك الى حالة هي من الخطورة بمكان عظيم . وهي حالة الحساب الختامي للدولة

ويمكنكم إذا شئتم أن ترجعوا لما قلته حينذاك لتحدثوا قراءكم عما تشاءون مما يكون له اتصال بهذا الموضوع



● تستطيع بصعوبة أن تربح صديقاً في سنة ولكنك تستطيع بسهولة أن تخسره في ساعة
(الدنيا — دمشق)

● ما أقبح الرجل الذي يبصق على الأرض على مرأى من الناس ، ثم يخرج منديله الحريري ليمسح فاه
(الزهراء — بغداد)

● لم أصادف في حياتي قط رجلا أتعبني مثلما أتعبني الرجل المسمى «أنا»
(لندن أوبينيون)

● أحكم نفسك أولا تحكم زوجتك ثانياً (الزهراء — بغداد)

● الناس أعداء ما جهلوا
(الاصلاح الاجتماعي)

● أومن بأن الحب أعظم ما في الدنيا ، وأنه هو دون غيره يستطيع أن يقهر البغض ، وأن الحق يستطيع أن يقهر القوة وسيقهرها
(روكفلر — المختار)

● من كل ثماني زوجات في أمريكا تطلق زوجة . أما في فرنسا فتطلق واحدة من كل ثلاثين زوجة . وفي بريطانيا واحدة من كل ثمانين . وفي المانيا واحدة من كل مائتين . وفي اليابان واحدة من كل ١٣٠٠ زوجة
(الدنيا — دمشق)

● قال الامبراطور شارلمان : انني إذا خاطبت الله ضارعا خاطبته بالاسبانية الغنية بألفاظ الخشوع . . وإذا خاطبت النساء خاطبتهن بالايطالية العذبة . وإذا خاطبت جوادي زاجراً خاطبته بالألمانية الخشنة . . وإذا خاطبت عامة الناس بالفرنسية المبينة الواضحة
(العالمان — دمشق)

● روى عن لقمان أنه كان إذا مر بالأغنياء ، قال لهم : « يا أهل النعيم الأصغر لا تنسوا النعيم الاكبر » وإذا مر بالفقراء ، قال : « إياكم أن تغبنوا مرتين »
(الرأى العام — الخرطوم)

● البحوث لا تكاد تعوزنا وإنما يعوزنا التنفيذ . والمال عقبتنا الكؤود . ومادمنا ننفق في المرتبات وما اليها أربعين مليوناً ، فماذا يستطاع
(الأستاذ توفيق دياب — أخبار اليوم)

● لاجديد تحت الشمس . اكتشفت عبارة منحوتة في أحد الصخور القديمة ، فاذا هي شكوى أم من ابنتها التي تتأخر عن العودة الى المنزل ليلا !
(الفصول)

● كثيراً ما يكون خصب أرض ما شؤما على شعبها (المكشوف)

● لا يستطيع شخصان أن يعيشا معاً عيشة سعيدة ما لم يكونا على استعداد لأن يحسنا التصرف ويتعاونا ويتسامحا
(الدنيا الجديدة)

الحزبية والأحزاب في أمريكا

لمعالى عبد الحميد بدوى باشا

قبل أن يسافر معالى عبد الحميد بدوى باشا الى سان فرنسيسكو نشرنا القسم الأول من هذا البحث تحدث فيه معاليه عن « النظام السياسي في أمريكا » وها هو ذا يتحدث اليوم عن الحزبية والأحزاب في الولايات المتحدة

يسهل على من يتقصى تفاصيل النظام السياسى للولايات المتحدة ان يدرك اهمية الانتخابات فى الحياة العامة الأمريكية . فانه فضلا عن عمليات انتخاب رئيس الجمهورية ووكيلها واعضاء الكونجرس ، تجرى ايضا عمليات لانتخاب حكام الولايات وهيئاتها التشريعية ومجالس المدن والأقاليم وموظفيها المنتخبين العديدين. وكثيرا ما يسبق الانتخابات نفسها انتخابات ابتدائية لاختيار مرشحى الحزب . فلولا ان الاحزاب تقوم على تنظيم هذه العمليات وتنفخ فى انصارها النشاط اللازم لمباشرتها وتهيىء لهم اسباب العلم والتمييز التى تمكنهم من القيام بواجبهم ، لما دار هذا الدولاب الكثير الأجزاء والآلات دورته المرسومة

ونظام الاحزاب نظام شديد التركيب . وقد أصبح القانون يعرفه ويبنى عليه عمليات الانتخاب . وبهذا الادماج زال كثير من المفاسد التى كانت شائعة فيها

واقتصار عدد الاحزاب على اثنين فى جميع الولايات من مظاهر التوفيق الكبرى فى الحياة السياسية الأمريكية . وفضل هذا النظام فيها انه يؤكد الوحدة القومية ويعجل تمثيل العناصر الاجنبية ويخفف من حدة تعارض المصالح الاقتصادية التى ينتظم الحزب أنواعها المختلفة . ويخلق نوعا من التنسيق ووحدة الاتجاه او اشتراك النظر فى اعمال الموظفين المنتخبين يقوم مقام الرئاسة بالنسبة للموظفين المعينين

وهو طبقات بعضها فوق بعض أدناها الخلية الاولى يقوم عليها عامل انتخابى ، ويليها خلية اكبر تقوم عليها لجنة ، وهكذا ينتهى الأمر فى الولاية الى جمعية الحزب ولجنته

وللحزب لجنة اهلية تدعو كل اربع سنين جمعية مندوبى الحزب عن الولايات — ويبلغ عددهم نحو ٦٠٠ — فى الصيف الذى يسبق انتخاب الرئيس . ومهمتها اختيار الموضوع الذى يجرى عليه الانتخاب واسمى المرشحين للرئاسة والوكالة . وهم هؤلاء المندوبين ان يختاروا اسما يستطيع ان يؤلف قلوب اقسام الحزب وشعابه المختلفة ويقدر له كسب الجهات المبهمة النزعة . وكما ان حكومة البلاد ذات نظام تعاهدى فالأحزاب كذلك تعاهد بين شعب الحزب فى الولايات وهذه بدورها تعاهد بين شعب الحزب فى المدن والأقاليم . ونظرا لما كانت تقتضيه ادارة هذه الآلة الضخمة من انقطاع عدد كبير من الأشخاص لهذا العمل ووجوب جزائهم عليه فقد كان مدار هذا الجزاء ما يهيئه النصر من اسلاب الوظائف . على أنه كان فى الولايات المتحدة نزعتان لم تفتآ تتعارضان: نزعة لجعل الوظائف دائمة على اساس الجدارة والاستحقاق واخرى لجعلها انتخابية. ولم تزل النزعة الاولى تقوى على مدى الزمن وتزول المفاسد التى كانت شائعة فى الانتخابات

والحزبان الجمهورى والديموقراطى قائمان منذ سنة ١٨٦١ وهما وليدا احزاب سبقتهما كانت لها اسماء اخرى وجعلت تتداول الحكم منذ صدور الدستور . وقد ظل الأول فى الحكم منذ تلك السنة الى سنة ١٩١٢ فيما خلا فترتين ١٨٨٥ — ١٨٨٩ و١٨٩٣ — ١٨٩٧ ، ومن سنة ١٩٢١ الى سنة ١٩٣٣ ومعقل الحزب الأول فى المناطق الزراعية فى الشرق والغرب الاوسط وولايات الباسفيكى وفى المناطق التى تغلب فيها الاعمال المالية والصناعية

ومعقل الحزب الآخر الجنوب والمناطق الجبلية والمدن الكبرى فى الشمال والشرق

وللولاء الحزبى فى مختلف المناطق تقاويم معروفة فمنها الثابت ومنها المتغير واحر القتال على الولايات غير الثابتة على ولاء معين

وقد كان سلف الحزب الديموقراطى اقوى الحزبين من سنة ١٨٠٠ الى سنة ١٨٦٠ وقد عاد الى قوته منذ سنة ١٩٣٣ وهو الحزب الذى بيده مقاليد الحكم منذ ذلك العهد

ولا يفرق بين الحزبين اختلاف قاطع فى المبادىء التى يعتنقانها او فى المصالح الاقتصادية التى يمثلانها ويعملان على حمايتها . وما كان لحزب ان يجد طائفة واحدة منه تصلح لمثل هذا البلد الضخم وانما الحزب محالفة وولاء بين جماعات تربط بينهم مصالح مشتركة ورغبة مشتركة فى تولى زمام الحكم

وقد عرف عن الحزب الجمهورى تشيعه للتعريفات العالية ولحرية استعمار الأراضى وانصاره لذلك كثيرون فى الشرق الغنى بصناعته وفى الغرب . ولم يكن يخرج من الحكم الا عند استحكام الضيق والشدة وقد اصبح له طابع المحافظين

وكان الحزب الديموقراطى يلى الحكم فى أوقات الشدة حيث يكون فى حاجة الى اتخاذ اصلاحات قوية لذلك اصبح له طابع الأحرار

وربما كانت هذه الفوارق متصلة بتاريخ الحزبين . ولكنه يكون من الاسراف ان يوسم الحزبان باسم المحافظين والاحرار فان فى كل منهما جناحا محافظا وآخر حرا

ورابطة الولاء الحزبى قوية خصوصا فيما يتعلق بالانتخابات ولا يغفر الخروج عليها وان غفر لأعضاء الحزب فيما بين انتخابين ان يعضدوا مشروعات الحزب الآخر

وقد اخفقت محاولات انشاء احزاب اخرى او حزب عمال . وربما آثرت نقابات العمال وغيرها من الجماعات الكبرى التى لا تستطيع انتزاع الحكم بقوتها وحدها ان تكون قوات ضغط Pressure Groups تنضم الى اى الحزبين المتعارضين لتظفر بما تستطيع الحصول عليه منه

الأسبوع .. في سطور

الوفد والمؤتمر عنى « الوفد المصرى » في الأيام الأخيرة بدراسة الموقف الدولى وستعقد عدة اجتماعات لهذا الغرض

مدينة الاوقاف تشكلت لجنة لتتولى تثمين أراضى مدينة الأوقاف وتحديد سعر المتر فى كل منطقة على حدة وأعضاؤها هم صبرى شهيب بك وكيل الأوقاف ، ومحمد على نمازى بك المستشار الملكى ، وعلى فريد بك مدير مصلحة المبانى

جريدة جامعة الامم العربية يتجه الرأى الى اصدار جريدة تكون لسان حال لجامعة الأمم العربية ، توزع وتنشر فى البلاد التى وقعت ميثاق الجامعة ، وتشرف على تحريرها وادارتها لجنة تمثل فيها تلك الدول . وستكون هذه الجريدة وسيلة جديدة من وسائل توثيق العلاقات وتبادل الرأى والفكر بين كافة الأمم العربية

بهى الدين بركات باشا حين رأى مجلس النواب إقالة كامل صدقى باشا من رياسة ديوان المحاسبة كان من أهم الأسباب التى بنى عليها القرار أن سعادته رجل حزبى . وذلك ما حرصت الوزارة على تفاديه فى تعيين بهى الدين بركات باشا الذى جاء متمشياً مع هذا الاتجاه لأن سعادته مستقل عن الأحزاب

الاهداف الكبرى تعنى الجهات العليا فى هذه الفترة ، بمراقبة التطورات الدولية وما يمكن أن تفيده مصر منها ، وقد دلت الدلائل على أن الاتفاق تام بين وجهات نظر كل حزب من الأحزاب الوزارية وليس ثمة خلاف بصدد الأهداف الوطنية الكبرى

حيثيات الحكم تلقى مكتب الحاكم العسكرى منذ أيام حيثيات الحكم فى قضية الأستاذين حنا فوزى واحمد الوكيل ، وقد استغرقت ١٩٥ صفحة من حجم «الفولسكاب» ، فأخذ المختصون فى دراستها توطئة لتقديمها الى دولة الحاكم العسكرى للتصديق عليها

مدير بلدية الاسكندرية ينتظر أن يعلن فى خلال هذا الأسبوع نبأ تعيين مدير لبلدية الاسكندرية

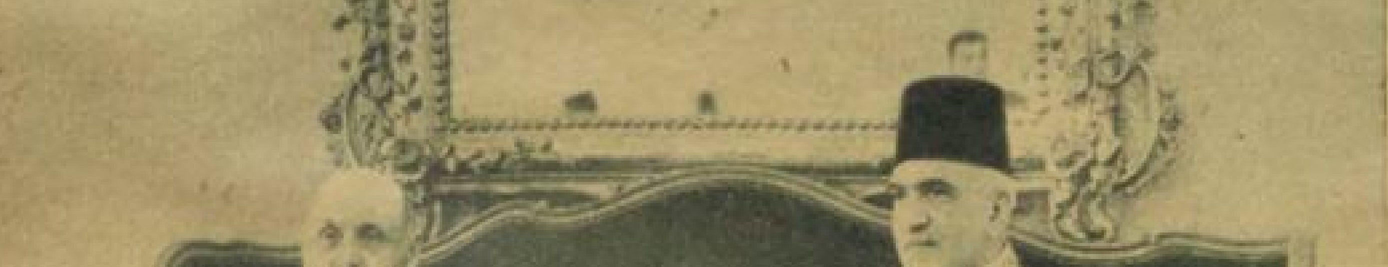
ورد الربيع افتتح دولة رئيس الوزراء معرض ورد الربيع ظهر يوم السبت الماضى ، ويرى دولته فى هذه الصورة يختبر بعض العطور التى قام بصنعها نفر من خريجى كلية الزراعة

اتهام النحاس باشا اتصل بعلمنا أن سعادة محمود حسن باشا رئيس أقلام قضايا الحكومة اطلع على قرار الاتهام الذى أعدته لجنة التحقيق ضد رفعة النحاس باشا ، وأبدى رأيه

وسيعرض الأمر على مجلس الوزراء هذا الأسبوع ليبدى رأيه فى تلك التهم

فلسطين .. قال زعيم عربى كبير ، إن مسألة فلسطين ستكون محكا تمتحن عليه قيمة المبادىء والمواثيق التى أعلنتها الدول الكبرى بصدد تحقيق السلام العالمى

كهربة الخزان قال لنا كبير مسئول إن فى مقدمة المشروعات التى تعتزم الوزارة البدء فى تنفيذها بأقرب وقت ، مشروع كهربة خزان اسوان



مصر في لبنان

استرد فخامة الشيخ بشارة الخورى رئيس الجمهورية اللبنانية كامل صحته وعاد الى بيروت ليباشر مهام منصبه الخطير . ويرى فى حضرته سعادة عبد الرحمن حقى بك وزير مصر المفوض فى لبنان عقب تقديمه أوراق اعتماده للرئيس

كان الملك فؤاد يوحى الى

لسعادة محمود شاكر باشا

مدير مصلحة السكك الحديدية

اليوم ، وقد مضت على وفاة جلالة المغفور له الملك فؤاد الأول تسع سنوات، اراني لا ازال اتمثله فى خاطرى واتبين قسمات وجهه الكريم وهو يحدثني كأنما لم تمض على غيبته عنا سوى عشرة اشهر

فلقد كان من حظى ان اتصل بجلالته اتصالا شخصيا ، وان اتلقى منه من سديد الراى ودقة التوجيه وسلامة الارشاد ماضاعف اجلالى اياه ، لا لأنه ملك عظيم محبوب فحسب بل لانه ملك عالم ، عالم بأدق معانى كلمة العلم، ملم بأحدث آراء الغرب ومبتكراته فى العلوم والفنون وشتى المخترعات

عرفت جلالة الملك فؤاد اول ماعرفته حين اسندت الى وكالة مصلحة المساحة فى سنة ١٩٢٢ وكنت اول مصرى يشغل هذه الوظيفة ، فلما تشرفت بمقابلته أول مرة ، اندهشت ايما اندهاش اذ رايت جلالته واقفا على شؤون تلك المصلحة الفنية البحتة اتم الوقوف ، عليما بدقائق عملها وجزئياته أوسع العلم .. ولما لاحظ جلالته فى سياق الحديث انه ليس بالمصلحة موظف مصرى واحد يحمل شهادة علمية عليا ، وان كل الوظائف الفنية يشغلها أجانب. طلب الى — رحمه الله — ان اعمل على تمصير المصلحة بتغذيتها بمهندسين مصريين ، ينقلون اليها من مصالح الدولة الأخرى ، مع ايفاد بعثات فى الوقت نفسه من موظفى المصلحة الى اوربا

واسرعت بتحقيق الرغبة الملكية السامية، وتنفيذ تلك السياسة الحكيمة بغير ابطاء . فاذا كانت تلك المصلحة اليوم مصرية من جميع وجوهها ، كل المشرفين عليها من المهندسين المصريين الاكفاء الا عددا محدودا لايكاد يذكر من الأجانب ، فالفضل الاكبر فى ذلك انما يرجع للملك فؤاد الاول

وقد كان جلالته كذلك ، اول من اشار بضرورة طبع طوابع البريد فى مصر وقد كانت تطبع من قبل فى انجلترا .

ولما مثلت مصر فى مؤتمر Geodesy علم هيئة الأرض والمساحة بمدريد . قدمت للمؤتمر تقريرا مطولا يتضمن وجهة النظر المصرية فى هذا الشان . ثم قابلت جلالته بعد عودتى من اسبانيا، ورفعت الى مقامه السامى تقريرا مفصلا بأعمال المؤتمر وموقف مصر منه . وما كنت احسب ان جلالته ملم غاية الالمام بأصول هذا العلم الهندسى الفنى الدقيق ، اذ فوجئت باسئلة عويصة يوجهها المليك الراحل الى ، وهنا شعرت بانى انما اقف بين يدى عالم ملم بهذا الفن مما جعلنى افكر مرتين قبل الاجابة عن اسئلته

وكان لجلالة المليك الكريم بعد ذلك، فضل تعيينى وكيلا لوزارة المواصلات . وكان شديد الاهتمام بتحسين موانى القطر — وخاصة ميناء الاسكندرية — وحدث اذ ذاك ان اعترضت على المشروع الذى كان قدمه الخبراء الأجانب فى هذا الصدد مما ارجأ تنفيذه . وقدمت تقريرا يتضمن نقدى للمشروع وملاحظاتى عليه . فلما اطلع الخبراء على تقريرى ، اقروا وجهة نظرى فيه ، وبعثوا بكتاب الى معالى وزير المواصلات اذ ذاك — حلمى باشا عيسى — يؤيدون وجهة نظرى . ولم يكن جلالة الملك يعرف بهذه القصة ، فاستدعانى دولة صدقى باشا — وكان رئيسا للوزارة — وحدثنى فى الامر ، وافضيت اليه بآرائى واقرار الخبراء لها وقدمت لدولته اوراق المشروع كله فعرضها على جلالة الملك . وابدى جلالته لى من لدنه ارتياحا وعطفا وتشجيعا

ويخيل الى انه كان من اثر موقفى من المشروع واطلاعه على مستنداته ان تفضل جلالته فاختارنى مديرا للسكك الحديدية . ولما تشرفت بمقابلته لرفع آيات الشكر الى مقامه الملكى السامى على هذا التعيين ، تفضل — طيب الله ثراه — وقال لى : « انى لاعلم انك رجل كفء جدا .. وسأمهلك ثلاثة اشهر لأرى فى خلالها ما عساك ان تصنع » ثم طلب الى ان احظى بشرف المثول بين يديه بعد تلك المدة

وكأنما كان الامر امتحانا ، وكان كل همى ان اكون عند حسن ظن مولاى الملك مهما كلفنى الأمر . وقد وفقنى الله فعلا ان انجز فى بحر تلك الأشهر الثلاثة طائفة من الاصلاحات والتجديدات ما استطعت — بفضل الايحاء الملكى الكريم — ان اوفق الى انجازها . ولما تشرفت بمقابلة جلالته، تفضل فاستقبلنى ببشر زائد اثلج صدرى وزادنى طمأنينة وحملنى على ان ابذل فى سبيل رضاء الملك المزيد

***

وكان — رحمه الله — كثيرا ما يطلب الى التشرف بمقابلته ، ليزودنى بما عنده من ارشادات فنية بصدد تحسينات يرى ادخالها على السكك الحديدية . كان جلالته على الدوام بمثابة مبعث الوحى ، والى جلالته يرجع الفضل فى كثير مما وفقت اليه من مشروعات. وان انس لا انسى اليوم الذى أعتز بذكراه .. اليوم الذى قابلت جلالته فيه وتفضل بالتحدث الى فى موضوع تطهير عربات السكك الحديدية، وخاصة عربات الدرجة الثالثة ، حرصا على صحة رعيته ، وكان اهتمامه بأمرها عظيما . فقد فهمت خلال الحديث ان جلالته يعلم ان أجهزة التطهير الموجودة بالمانيا انما هى أجهزة وافية بالغرض، بل انه بادر فطلب الى سعادة حسن نشات باشا — سفيرنا فى برلين فى ذلك الوقت — ان يزوده بكل ما يتصل بهذا الموضوع من بيانات ورسوم ، فبعث بها السفير الى جلالته ، وكأنما راى جلالته ان يفاجئنى بها فتفضل باطلاعى عليها . وقد مكثت فى حضرته الكريمة يومئذ ساعة كاملة اخذ يشرح لى فيها دقائق وظائف تلك الأجهزة شرحا مفصلا وافيا . ثم اعطانى اياها، وخرجت من حضرة جلالته وانا ممتلىء اعجابا بذلك الملك العظيم الذى يفكر فى صمت فى خلق الوسائل والأسباب التى تؤدى الى اسعاد شعبه ورفاهيته

***

وفى هذا اليوم ، الذى تنحنى فيه مصر اجلالا لذكرى عاهلها العظيم المغفور له الملك فؤاد الأول — طيب الله ثراه — فى هذا اليوم تتطلع مصر ويتطلع ابناؤها الى جلالة الملك الشاب المحبوب فاروق الأول فخر الدوحة العلية الملكية ومعقد رجاء العروبة والاسلام . ضارعين الى الله العلى القدير ان يتحقق فى ظل جلالته الوارف ما يخالج مصر والاقطار العربية كافة من امان وآمال»

قابلت الملك فؤاد

للأستاذ محمد كرد على

رئيس المجمع العلمى العربى بدمشق

من الحوادث البارزة فى مجرى حياتى مقابلتى الأولى للمغفور له الملك فؤاد الأول فى شتاء عام ١٩٢٦ بقصر عابدين العامر. وقد بادر جلالته يومئذ بأن سألنى عما إذا كانت هذه هى المرة الأولى التى أزور فيها مصر ، فلما قلت لجلالته إننى قضيت فى مصر نحو خمس سنوات أعمل فى ميدان السياسة وأساهم فى الحركة الأدبية وفى الصحافة ، ابتسم وقال : « إننى رجل نشأت نشأة عسكرية فلا أحب الكذب ولا استحسن المواربات . ولطالما دعوت قومى إلى الأعمال العلمية والالتفات الى النهوض بالصناعة ليتخلوا قليلا عن الاشتغال بالسياسة ، لأننا إذا عملنا كلنا فى السياسة أوقفنا عمران بلدنا »

قلت لجلالته : « اننى عرفت مصر فى خلال سبع وعشرين سنة وترددت عليها فى زيارات متعاقبة فشاهدتها فى عصركم الزاهر غيرها بالأمس . رأيت فيها جماعات تقبل على الأعمال النافعة فى مناطق اختصاصها لاتتعداها بحال من الأحوال»

فقال رحمه الله : « إننى حريص كل الحرص على أن أبذل جهد طاقتى لنشر ألوان العلم والعرفان بين جميع الطبقات. وبودى أن أدعو الى وطنى كل رجل أخصائى فى فنه ليدخل فى مصر روحاً جديدة حتى لا تتخلف عن سوانا فى مضمار الحضارة ، ولطالما دعوت بعض المشتغلين بالعلم من الغربيين أن ينزلوا على الرحب والسعة فى ديارنا لنستفيد من قرائحهم وتجاربهم ، وعند ما أكون فى أوربا لا أستنكف أن أزور العلماء فى بيوتهم أحفزهم على هذا الغرض ، ولكن بعض علماء الغرب يشق عليهم أن يهجروا بيئاتهم العلمية ويتخلوا عن وظائفهم الجامعية ليغتربوا الى بلاد الشرق »

ولما عرضت للمجمع العلمى العربى بدمشق وأثره فى نهضة العرب العلمية قال جلالته : « ان لبلادنا وبلادكم ماضياً علمياً مجيداً وفيها كنوز فكرية لا تحصى ، وإنى مزمع بمشيئة الله أن أؤسس فى مصر مجمعاً للغة العربية لا يكون الانتساب اليه مقصوراً على المصريين وحدهم ، بل تكون المساهمة فى أعماله مشاعاً بين علماء اللغة بغض النظر عن مللهم ونحلهم ، كى تتجلى فى أعمالهم روح البحث والتحقيق والتمحيص والاعتماد على المصادر الجديرة بالثقة »

وعرض جلالته لتاريخ مصر الحديث فذكر أنه لم يصدر فيه الى الآن كتاب يصطبغ بطابع البحث الرصين ، ولم يكتب كتابة نقد وتمحيص . ولذا فقد جمع جلالته الوثائق الرسمية وصور المكاتبات الدبلوماسية من شتى دور المحفوظات فى أوربا ووضعت لهذه الوثائق جزازات ورتبت وبوبت على نظام مقبول يمكن الاستفادة منه

وقد بر جلالته بوعده فسرعان ما أنشأ المجمع اللغوى ، ونظم فهارس محفوظات عابدين ، واستقدم طائفة من خيرة علماء الغرب فأرخوا لمصر الحديثة فى شتى نواحى نشاطها السياسى والعلمى



« الثعلب الألمانى » فى الاسر

لما دارت عجلة الزمن وأذنت شمس النازية بالمغيب أوى شيخ دبلوماسييها البارون فرانز فون بابن الى ضيعته فى ستوكهوزن ، وهو على ثقة من أنه أصبح بمنجاة من الوقوع فى أيدى الحلفاء . . ولكن ثقته هذه كانت وليدة الوهم ، فقد نم عنه ولده الكابتن فرانز فون بابن ووشى به عن غير قصد الى الضابط الامريكي الذى استجوبه بعد أن وقع أسيراً فى قبضة إحدى الفرق الامريكية ، ويظهر البارون فى هذه الصورة جالساً فى سيارة جيب ، وقد جلس أمامه الجنرال الأمريكى الذى أسره ، ووقف خلفه الكابتن فون بابن الصغير

قسمة ! كانت وزارة الوفد قد أرسلت فى شراء خمس سيارات جديدة من نوع الباكار ثمنها ١٤٠٠٠ جنيه لكى يستخدمها وزراؤها . وقد وصلت هذه السيارات فى عهد الوزارة الحاضرة فاستخدمها وزراؤها

فحص ودرس يذكر القراء أن لجنة ألفت فى مجلس النواب للتحقيق فى طريقة صرف مبلغ ٨٠٣٩ جنيهاً لتأثيث دار للضيافة بالاسكندرية

وقد فهمنا أن ثمة مبالغ أخرى تتصل بهذا المبلغ صرفت بنفس الطريقة يجرى الآن البحث فى أمرها

مفتشو التموين رأت وزارة التموين أخيراً — ضماناً لحسن سير العمل فيها — أن يكون جميع مفتشى التموين فى العواصم من حملة الشهادات العالية الذين يقدرون خطورة المهمة الملقاة على عواتقهم

الذهب الايطالى قال راديو روما ، إن الحكومة الايطالية قد اتصلت بالحلفاء ، وطلبت إعطاءها نصيبها من الذهب الذى عثر عليه الحلفاء فى ألمانيا ، بدعوى أن الألمان كانوا قد نهبوا ذهب ايطاليا أثناء مقامهم فيها

استعداد.. تتوقع وزارة الشؤون ، مقابلة قانون تقييد الطلاق والزواج ، الذى تزمع الوزارة تقديمه الى البرلمان ، بحملات شعواء من جانب البعض ، ولذلك بدأت فى اتخاذ العدة للأمر ، وإعداد الردود على المعترضين منذ الآن !..

أموال الحراسة بلغت الأموال المتوفرة لحساب الرعايا الايطاليين بالحراسة الايطالية أكثر من مليونى جنيه . وبلغ المتوفر بمكتب البلاد المحتلة ٦٠٠ ألف جنيه

وكيل ديوان المحاسبة ينتظر أن يبت قريباً فى تعيين وكيل ديوان المحاسبة وقد رؤى أن يتم ذلك بعد تعيين الرئيس ليؤخذ رأيه فيمن يشغل المنصب . وعلمنا أن أحد كبار موظفى المالية البارزين مرشح لتولى هذا المنصب

سوق الخضر والفاكهة بدىء فى العام الماضى فى بناء سوق للخضر والفاكهة بروض الفرج وكان المشروع قد قسم الى ثلاثة أجزاء ، ستتسلم وزارة الأوقاف الثلث الأول فى الشهر القادم وستقوم وزارة التجارة بتأجيره من وزارة الأوقاف مقابل فائدة مقدارها ٨٪ من قيمة رأس المال ، ثم تتولى هى تأجير السوق من باطنها الى التجار

المصريون فى روسيا سألنا عائداً من روسيا عن الجالية المصرية هناك ، فقال : « ليس هناك من المصريين ، غير رجال المفوضية المصرية . !

« ولا يوجد فى روسيا من الأجانب بصفة عامة غير عدد قليل لا يتعدى فى الغالب رجال السلك السياسى والصحفيين الأجانب »

عند ما كان روزفلت بمصر عند ما زار روزفلت مصر فى المرتين اللتين حضر فيهما ، لم يقابله من المصريين — غير جلالة الملك — سوى الأمير محمد على ورفعة أحمد حسنين باشا

رجال البعثات العلمية قال لنا أحد الدبلوماسيين المصريين ، إن وزارة المعارف لابد أن تدقق فى اختيار رجال البعثات العلمية ، وقد بدأت تعاود إيفادهم الى الخارج ، أسوة بما تفعل فى اختيار رجال السلك السياسى ، لأنهم يكونون عنواناً للبلد أينما حلوا

السهول الشمالية

تبين هذه الخريطة المعقلين الأخيرين اللذين يحاول الألمان الالتجاء اليهما للمقاومة والصمود فى وجه قوات الحلفاء . وأولهما يقع بين الغابة السوداء وجبال الألب وقد زحف الجيش الفرنسى الأول أخيراً من كارلسروه على هذا المعقل فوصل الى شمال بحيرة كونستانس وكون جيباً ألمانياً كبيراً . وأما المعقل الثانى فيقع فى الهضبة البافارية وقد زحف الجيش الثالث الأمريكى بعد وصوله الى ليبزج جنوباً نحو الدانوب ليتجه من النهر الى ميونيخ . وتبين الخريطة الصغرى موقع هذين المعقلين من الحدود الفرنسية والسويسرية والايطالية

على هامش الحرب والسياسة

الملجأ الأخير

يقول بعض الراسخين فى الفن العسكرى ان النازيين قد اتخذوا اهبتهم للاعتصام فى معتقل أنشأوه وجعلوا قاعدته اوبرسالزبرج وراسه برختسجادن حصن هتلر الحصين

والمعروف ان هذه المنطقة تحتوى على بحيرات صغيرة مالحة فى قمم الجبال هناك . كما ان فيها مناجم ملح فارغة جعلوا بعضها مخابىء

وحصنوا كل هذه الناحية وساعدهم على ذلك الطرق الصعبة فى الجبال المحيطة وملأوها مدافع صغيرة واقاموا التلغرافات اللاسلكية فى كل جهة منها، هذا العمل قد بدىء به منذ بضعة اشهر فاقاموا مستودعات للذخيرة فى بطن الارض وبنوا مصانع صغيرة للتصليح فى مغاور بحيرة هناك اسمها كونيج سى Konigsee على طول نحو ثلاثة كيلو مترات ومثلها فى مناجم الملح القديمة وفى الأودية وجوانب الجبال الصغيرة

وبنوا مصانع لانتاج الذخيرة ولانتاج طائرات مسر شمت المقاتلة ومصاطب للطائرات العمياء ومستودعات عديدة للوقود

كما اقاموا على جوانب الجبال هناك (وهى جبال صغيرة صعبة التسلق) معامل لاستقطار الزيت الصناعى ، فكونوا كثيرا من الفحم وجمعوا كميات هائلة من المواد الغذائية

ونحتوا فى بطن الارض مطارات ومخابىء للطائرات. ولكى يحافظوا على سرية هذه الاعمال ، منعوا دخول منطقة برختسجادن على الناس

ولا شك ان سلسلة الجبال والبحيرات هناك ، تكون جبهة صالحة للدفاع ، فان المرور يكاد يكون مستحيلا فيها ؛ وحصنوا ما يمكن عبوره وطوقوه بالمدافع وبجميع انواع السلاح الذى تقتضيه مثل طبيعة هذه الناحية من الارض

ويقال انهم قد خصصوا جزءا معلوما من الانتاج الحربى ، فى بلاد الرايخ ، للذهاب به الى تلك المنطقة ، كما انه من المعروف ، ان الارض هناك من الخصب بمكان يجعلها تغل كل ما يحتاجون اليه من الطعام الضرورى

ولكن الرجال العسكريين لا يعيرون هذا الفصل من الرواية النازية التفاتا عظيما ، فهم يقولون انه وان كان انشاء مثل هذا الحصن يجعله صعب المنال ، ولكنه لا يستطيع ان يصمد لجيوش الحلفاء تأتيه من جهاته الأربع ، ومن فوقه ، فتدكه دكا ، ان لم يكن فى لحظة ، ففيما يشاءون من الزمن. ثم ان هذا الحصن لا يتسع لاكثر من ثلاثين الف مقاتل داخل حدوده

فما هو العامل الذى حفز النازيين على اتخاذ مثل هذه الخطوة التى لا يكاد يكون لها معنى عسكرى

والجواب على هذا ان النازيين رجال سياسة قبل ان يكونوا رجال حرب، او بالاحرى انهم سياسيون قبل كل شىء ، وليست الحرب الا ذريعة عندهم للوصول الى اغراضهم السياسية التى ترمى الى التحكم فى اقدار العالم، فهم يعلمون ان كسرة المانيا شنيعة .

وهم يعلمون ان الدائرة تدور عليهم بقسوة ، ولكنهم يريدون ان يبذروا فى قلوب الالمانيين بذرة القيامة

لذلك انصرف همهم الى الدفاع عن كل مدينة او كل سبيل مع علمهم بان لا فائدة ترجى وغايتهم ان يظهروا لشعبهم مسئولية الحلفاء فى تخريب المانيا ، ويربوهم على كرههم والأمل فى الأخذ بالثار

فحصن برختسجادن سيكون القيادة التى ترسل اوامرها لجيوش العصابات الصغيرة ، وسيكون مدرسة للشبان النازيين حتى ينتشروا سرا من هنا ومن هناك لكى لا يدعوا روح المقاومة تموت

ويقول كاتب لا يستهان بقدره ان بغية النازية الآن ان تدعو الى النظام — النظام الاجتماعى — فاذا جاء الروسيون، وقلبوا الأوضاع الاجتماعية فعندها يختلفون مع الانجلو امريكين ويقوم النازيون بتأييد نظرية «النظام» — فيحدثوا ثغرة فى صفوف اعدائهم قد يستفيدون منها اذا سنحت الفرصة

واما اذا انقلب الروس مؤيدين للحالات الاجتماعية كما هى فى شتى البلدان ، فعندها سينقلب النازيون رجال ثورة يحاولون ان يرضوا الشعوب كلها بما عجز الروس عنه على زعمهم

والنازية تلعب لعبتين ، وكلتاهما ترمى الى اقالة عثرة الامة الالمانية واعدادها للانتقام القادم

واما هذه الأمة نفسها فلا عزم عندها اليوم ولا حزم . انها مضعضعة مقطعة الاوصال . حلمت ان النازية والبوتكرية ستنيلانها ما تريده من سلطان وثروة فسلمت القيادة وامتنعت عن التفكير ثقة بهذه الفئة الحاكمة التى عودتها النصر فى السلم ، وفى الحرب سنين عديدة . فاذا بها الآن تستفيق مذهولة ولا تعلم بعد كيف تسير، فهى الى الخضوع للنازية اقرب ، اعنى هذه النازية الباقية بعد الانكسار، المتعصبة، المتعطشة للثار لكرامتها كيفما يكن السبيل

ولا يعيدها الى رشدها، الا سياسة للحلفاء تبنى لهذه الأمة بيتا تحلم بسكناه خيرا من البيت الذى يحاول النازيون ان يمدوا لها رواقه، وهذه من اشق المهام التى يتولى امرها رجال الدول

فبين القضاء على النظام العسكرى، وتحطيم آلة الحرب الالمانية ، وبين اقناع الشعب الالمانى بان السلم اجدى من الحرب ؛ وان الديموقراطية الحقة القائمة على الأعمال لا على الاقوال اقنى وانفع ، هوة سحيقة تحتاج الى جيل او بعض جيل من الناس حتى يزيلوها، ويمهدوا الطريق الى التفاهم

فان فى ارضاء العاطفة المتأججة اليوم بعض اللذة ، وهى لذة المرء عندما يشاهد القصاص ينال المجرم ، ولكن ارضاء العقل الذى يرمى الى اصلاح المجرم اصعب على النفس وابعد منالا

والليالى مثقلات الآن ، وولادتها للعجائب آتية بعد حين ..

« س . ج »



هذه الصورة أخذت فى برلين فى شهر أبريل ١٩٣٩ وقد سارت فرق من رجال الحرس الاسود أمام قصر المستشارية فى برلين فى هيئة عرض عسكرى احتفاء بذكرى مرور خمسين عاماً على مولد الفوهرر

برلين : رمز العسكرية الألمانية

ليست برلين بالنسبة الى ألمانيا كالقاهرة أو لندن بالنسبة الى مصر أو بريطانيا ، فالقاهرة أو لندن « عاصمة » للدولة بمعنى الكلمة : فيها تقوم جميع وزارات الدولة ومصالحها الكبرى ، وفيها تتركز جميع المرافق الاساسية فى البلاد من منشئات ، ومصارف ، وأسواق مالية وتجارية . وهى لهذا أكبر مدن البلاد أهمية ونفوذا فضلا عن تفوقها على سائر المدن فى عدد سكانها ومدى نشاطها

اما برلين فليست كذلك . فقد ظلت ألمانيا الى عهد قريب جدا — الى سنة ١٨٧٠ — مجموعة من الولايات المنفصلة بعضا عن بعض ، ولكل منها عاصمتها الخاصة بها . وكانت هذه الولايات تتنافس وتتحارب فيما بينها ، وكذلك كانت عواصمها تتنافس وتتسابق فى تعمير نفسها ، وتكثير سكانها ، وبسط نفوذها . ولهذا لم تستطع احدى مدن ألمانيا ان تنفرد بالشهرة والنفوذ دون المدن الاخرى ، وصارت فى ألمانيا عدة مدن لا تقل — ان لم تزد — عن برلين فى مساحتها ، وتعدادها ومدى نفوذها

ولما تحققت الوحدة الالمانية على يدى بسمارك صارت برلين عاصمة لالمانيا ، ومع ذلك لم تتركز فيها الاداة الحكومية تركزا تاما ، بل ظلت موزعة على عدد من المدن ، أو من العواصم ، الالمانية الكثيرة . ذلك ان هذه الوحدة لم تقض على روح التنافس ، أو روح النفور ، بين الولايات القديمة وعواصمها . والواقع ان ألمانيا حتى اليوم ما تزال مكونة من عدد من الولايات تختلف بعضا عن بعض فى حياتها الاجتماعية ، ومستواها الفكرى ومطالبها السياسية ، بحيث لو لجأ الحلفاء — بعد هذه الحرب — الى اعادة تقسيم ألمانيا الى ولاياتها القديمة لما وجدوا فى ذلك صعوبة كبيرة من قبل الرأى العام فى هذه الولايات ، على شرط ألا يؤدى هذا التقسيم الى كساد التجارة بينها

برلين فى عهد النازية

وقد حاول هتلر فى بداية حكمه ان يوثق عرى الوحدة الالمانية وان يجعل برلين عاصمة حقيقية لالمانيا ، فأقام فيها كثيرا من المنشئات الباذخة وجمع فيها كثيرا من المرافق العامة .. ومع ذلك فقد بقى كثير من المؤسسات والمصالح الاساسية موزعة على مدن ألمانيا الكبرى . ولم يتخذ هتلر ذاته برلين مقرا له ، بل آثر عليها قرية برختسجادن وصار وكره فيها مركز الرئاسة والقيادة ، يقابل فيه زائريه واعوانه وقواده . اما هملر — الشخصية الثانية فى ألمانيا — فكان مركز قيادة متنقلا فى أرجاء الرايخ وميادين القتال . والوزير الوحيد الذى كان مستقرا فى برلين هو وزير الدعاية جوبيلز . ولهذا يمكن ان يقال ان برلين ليست مركزا حقيقيا للحكومة الالمانية

هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى نجد أن المدن الالمانية لا تنظر الى برلين نظرة احترام وتقدير ، كما هو الشأن فى سائر اقطار العالم حيث تنظر المدن الفرعية الى العاصمة الكبرى بعين الاعجاب محاولة ان تقلدها وتحتذيها فى اساليب بنائها ونظامها ، وفى معيشة أهلها ، بل حتى فى أزيائهم ، ولهجاتهم ، وتقاليدهم . بل ان بعض المدن الالمانية تعد عاصمة الرايخ ، مدينة « محدثة » « دخيلة » لا تتصف بما تتصف به المدن الاخرى من المجد والعراقة . وقد قال أحد الوزراء البفاريين ذات مرة : انه فى الوقت الذى بلغت فيه بفاريا درجة رفيعة من الرقى ، وفى الوقت الذى أقيمت فيه كندرائية بامبرج الباذخة ، كان أهل برلين يتسلقون الاشجار ، كما تفعل القردة فى الغابات . ومع أن هذا القول غير صحيح من الوجهة التاريخية ، الا أنه يبين عن رأى الالمانيين فى برلين وأهل برلين

أهمية برلين عسكرية

اذن فما قيمة برلين ، وما هى النتائج التى تترتب على سقوطها ؟

ان برلين ليست بذات أهمية سياسية كبيرة كما هو الشأن بالنسبة للندن أو واشنجتون . ولكنها ذات معنى عسكرى خطير ففيها تتركز القوى العسكرية التى تسيطر على العقلية الالمانية وتوجهها وجهة السيطرة والعدوان .

فبرلين أقل المدن الالمانية تشبعا بالروح الهتلرية النازية ولكنها أكثر امتلاء بالروح البروسية العسكرية . لقد ظلت حتى سنة ١٩٣٣ تقاوم موجة النازى كما يبدو من نتائج الانتخابات التى جرت قبل تولى هتلر زمام الامر ، فقد كان نصيب النازيين من أصوات أهل برلين نصيبا ضئيلا . والسبب الاول فى بروز جوبلز واعتزاز هتلر به انه استطاع ان ينجح فى انتخابات الريشستاغ ممثلا لبرلين ، ولذلك سماه هتلر : قاهر برلين

وكانت برلين تعد مدينة « حمراء » ، أى مشبعة بالمبادىء الشيوعية . ولا شك ان الطغيان النازى قضى على هذا الروح بما نوته الى صدور الشيوعيين من الرصاص وبما فتح لهم من أبواب السجون والمعتقلات ولكن ما من شك فى ان هذا الروح مازال كامنا فى صدور كثير وكثير جدا من أهل برلين ، وان اللحظة قد أزفت لتشب نار هذه المبادىء من تحت أكوام الرماد التى أهيلت عليها ووورت فى ثناياها

وقد قاومت برلين الطوفان النازى عهدا طويلا ، لا لانها كانت مدينة حمراء فقط ، بل لان العقلية العسكرية كانت مسيطرة عليها ، ورجال الجيش الالمانى لم يكونوا نازيين ميلا حقيقيا ، بل كانوا ينفرون من تهريجهم السياسى الاجوف .. واذا كان كثير من قواد الجيش الالمانى القدماء قد عملوا تحت امرة هتلر ، فما ذلك الا اداء لواجبهم العسكرى قبل بلادهم ، محاولين فى الوقت ذاته ان يبعدوا العناصر النازية من السيطرة على القوات العسكرية ، وقد نجحوا فى ذلك بضع سنين ، ثم قويت شوكة هتلر فأودى بمن يعارضونه من هؤلاء القواد ، واستبدلهم بنفر من الضباط النازيين

فمدينة برلين ليست مركز النازية قدر ما هى رمز العسكرية الالمانية وسقوطها لا يعنى انتهاء النازية مثلما يعنى انتهاء المقاومة العسكرية المنظمة

وهذه الصورة أخذت أخيراً لبعض وحدات الحرس الأسود ، وهم يجوبون الشوارع المخربة المتهدمة فى هيئة عرض عسكرى بقصد تقوية روح السكان المعنوية وإغرائهم بالمقاومة والصمود!



أقبل كثير من الجنود على الطواف بأرجاء المتحف ومشاهدة ما احتوته من آثار مصر القديمة الفرعونية . وفى الصورة جنود يتأملون تمثال توت عنخ أمون

فى هذه الصورة يظهر تجاذب الألوان واضحاً فى هذا المصرى الغامق اللون يمين ال... « الغامق اللون » ، ولعل الأخير كان تواقاً الى معرفة السر الذى وثب يزم...

بعد عودة آثارنا الى قواعدها..

كانت زيارة جلالة الملك للمتحف المصرى فى الأسبوع الماضى ايذاناً باعادة افتتاحه بعد أن أعيدت اليه كنوزه التى كانت قد نقلت منه فى أعقاب دخول ايطاليا الحرب فظلت حبيسة فى المخابىء قرابة خمس سنوات . وقد ابتهج الجمهور بعودة هذه الآثار التى لا تقدر بثمن الى مقرها كما ابتهج بنجاتها من أخطار الحرب ، فأقبل على مشاهدتها بعد إعادة ترتيبها وتنسيقها بصورة يخيل معها للرائى أن هذه الآثار لم تنقل من أماكنها . وننشر على هذه الصفحة طائفة من الصور التى سجلتها عدسة « المصور » فى المتحف بعد افتتاحه





ضابط وضابطة من قوات الحليفة يشاهدان تابوتاً من الذهب لجثة محنطة نزعت منه وأضيفت الى زميلاتها فى غرفة من غرفات المتحف المخصصة لذلك

بنت البلد تلقى نظرة على « المساخيط » ولا سيما الحلى الظاهرة الى اليسار ، فأغلب الظن أن سحر الحلى أكثر جذباً لها من جمال الفن الفرعونى

وهذا رجل لعله من ... غريب الصنع ، ولعله ...

فى غرفة الفراعين المحنطة

لم يتوصل الطب الحديث — رغم ما بلغه من تقدم واتقان — الى الكشف عن العقاقير المختلفة التى كان قدماء المصريين يستخدمونها فى تحنيط جثث موتاهم ، لتبقى لها طراوة الحياة ، ولتبعد عنها جراثيم البلى . وعلى الرغم من أن المومياءات التى تضمها غرفة الفراعين بالمتحف المصرى ، لم تنقل من مقابرها الى المتحف مباشرة ، وانما عبث بحرمتها اللصوص ، وتداولتها الأيدى بالنقل والاخفاء والدفن بضع مرات ، فان تحنيطها العجيب يروع كل من يراها









رأس الملك تحتمس الثالث وقد بقى سليما كأنه رأس نائم مع أنه مات منذ أكثر من ٣٢٠٠ عام

وهذا القرد مثل الاله توحت إله الحكمة والحساب والسحر ولذلك حنطه المصريون القدماء ، ووضعوه فى مقبرة الملوك

أميرة كاهنة كانت تعيش فى خدمة الاله أمون فى عهد الأسرة الثامنة عشرة ، قضت حياتها عابدة زاهدة فأحبها الاله أمون وحباها بالقدرة على عمل المعجزات

وهذا رأس الملك سيتى الأول ... الأبيض والأحمر بقناة ، قبل أن ...



التحكم فى العضلات والقدرة على ضبطها هو الدليل على خلوها من الشحم الذى يؤدى الى تضخم فى بعض أجزاء الجسم يفقده رشاقته . وهذا تمرين بسيط فى الامكان مزاولته فى كل مكان ، ومع ذلك فهو يفيد كثيراً فى تقوية عضلات العنق والبطن والساقين



تغنى الشعراء منذ أقدم الأزمان بالخصر النحيل وعدوه عنواناً لهيافة القد ومياسته . وهــذا التمرين هو مد الذراعين فى خط مستقيم متواز مع خط الساق اليمنى ، يعاون كثيراً على إذابة ما يمكن أن يعلق بخصر الفتاة من شحوم معوقة للحركة

الرياضة

سبيلهن الى الرشاقة

اذا اقبلت المراة على شىء اعـارته محاسن غيره ، واذا ادبرت عنه سلبته محاسن نفسه، ويرحم الله عليا ابن ابى طالب ، صاحب هذه العبارة !

كانت المراة فيما مضى ، حتى بعد سفورها ، تدبر عن الرياضة وتعتبرها « بهلوانية » غير لائقة بفتاة محترمة.. اما الآن فالرياضة عنـد فتياتنا — بل عند سيداتنا فى معظم الطبقات المتعلمة — هى كل شىء ، فى حياتها الدراسية. هى الطريق الوحيد المعبد الذى يؤدى الى رشاقة الجسم وخفة الحركة

وقد قال لنا البروفسور كراللى — الذى يتولى التدريب فى عدة مدارس مصرية عربية واجنبية ، ان اقبـال الفتاة على الألعاب السويدية والحركات الجمبازية الخفيفة قد زاد كثيرا على اقبال الفتيان ، وان رغبتهن فى الجسم الرشيق والقوام الأهيف يجعل حصص الرياضـة فى معظـم المدارس احب الحصص الى قلوبهن



فى استقامة الظهر واستوائه استقامة للقامة والمشية ولذلك لا بد لكل فتاة تريد المحافظة على رشاقة جسمها واستقامة مشيتها أن تعنى بتقوية عضلات الظهر . وهذا تمرين بسيط تقوم به فتاتان ، وإن كان التدرب على أدائه جيداً يحتاج الى عضلات مشدودة



والعدو أيضاً يؤدى الى طول النفس وشد عضلات الجسم المتحركة . ولذلك ينصح به البروفسور كرالى تلميذاته كثيراً ، وينظم لهن أثناء تمرينهن فى النادى الأهلى مباريات دورية عديدة . وفى الصورة بضع فتيات فى موقف استعداد للوثوب والعدو



سلامة الصدر فى طول النفس ، ومرونته فى الحركة تتوقف على مرونة الخصر . . وتمرينات التنفس العميق البسيطة من أهم العوامل فى تيسير هذه المرونة . وقد اعتمدت هذه الفتاة على راحتيها وعمدت الى تحريك جسمها تارة الى اليمين وطوراً الى اليسار



...معن النظر فى تمثال امنحوتب
...ب بزميله الى عرش الفراعين



...ن الفنيين فى صناعة الحلى ، أمسك بنظارته يتأمل عقداً
...ولعله يريد أن يقتبس منه فكرة عقد « مودرن »



...ل . أول من فكر — ونفذ — فى وصل البحرين
...ن أن يفكر دیلسبس فى ذلك بنحو ٢٨٥٠ عاماً !

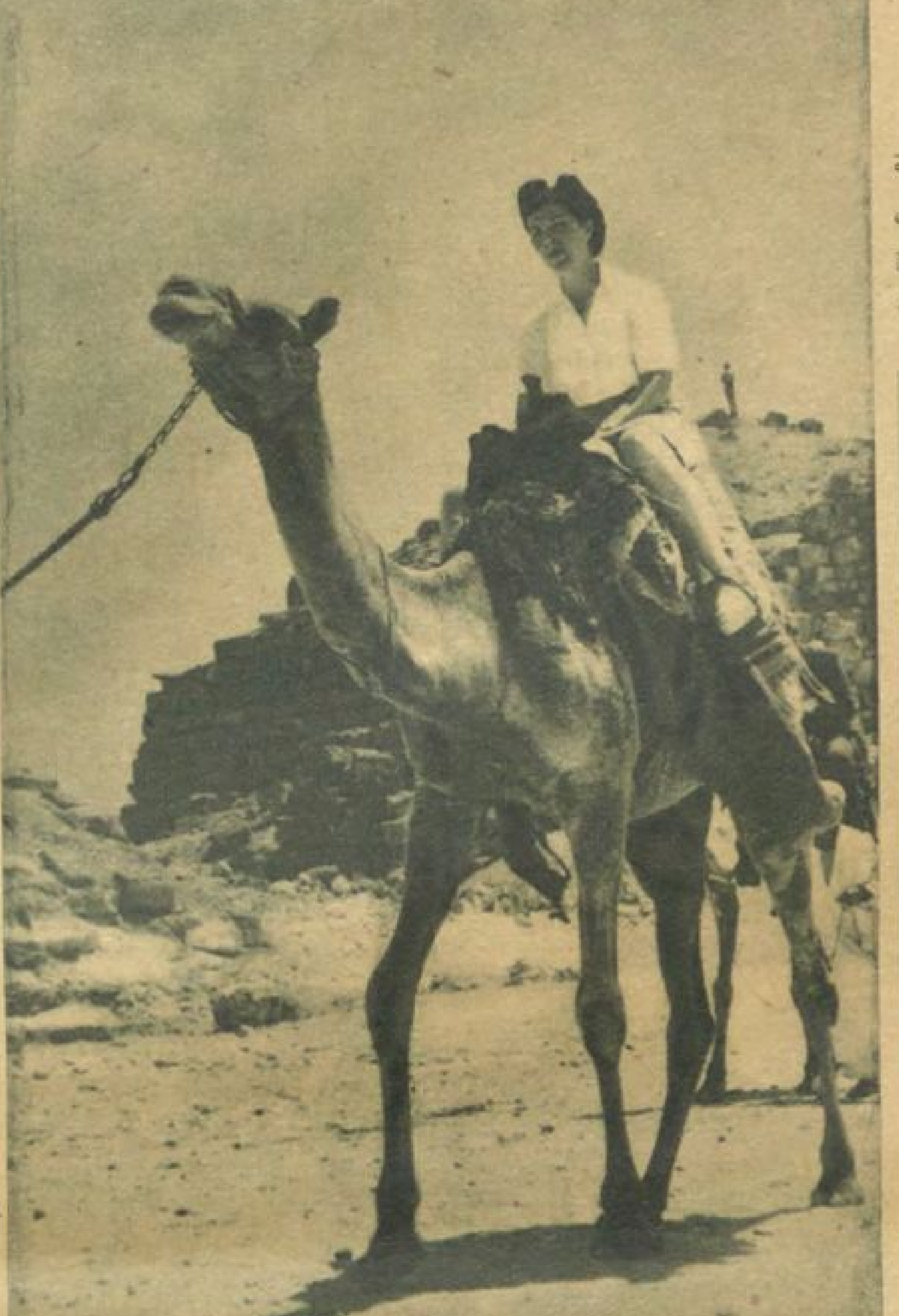
فى النوادى والصالونات

« ويك اند » فى سفح الاهرام

أصبحت منطقة الأهرام بالنسبة للقاهرة [حـ]ديقة هايد بارك بالنسبة للندن .. فهى [مـ]ـزار المصريين والنزلاء والوافدين من السياح وهناك فى سفحه جالت عدسة المصور [فـ]ـسجلت هذه المناظر الطريفة



[و]هذا الضابط الافريقى يستعيد بركوب [الـ]ـجواد ذكرى حصان أليف تركه فى مزارعه



[الجمـ]ـل بالنسبة لضابطات الحليفة الوافدات من [انـ]ـجلترا ، أداة انتقال أسطورية وتاريخية ، أما فى منطقة الأهرام فركوبه هين



جابت المنطقة وارتادتها بادئة بالهرم الأكبر ، ولما حانت القيلولة عادت الى سفحه وعلى حجر كبير استلقت مسترخية تستريح



وهؤلاء الجنود العرب الذين توسطهم الدليل لا الترجمان فما بهم من حاجة الى من يترجم لهم

كان هـذا الحمار أسعد حظاً من زملائه « الحمير » ، فقد امتطى هؤلاء زبائن من الوزن الثقيل بينما كانت راكبته الطفلة من الوزن الخفيف

قصر فاتح عكا

جاء من بيروت ان حكومة لبنان قد اخذت فى اعداد قصر البطل ابراهيم باشا فى «بيت الدين» وتهيئته لاستقبال ضيوف عظام من مصر

فى اوبرج الفيوم

سافرت السيدة الجليلة قرينة رفعة النحاس باشا الى اوبرج الفيوم يوم الخميس الماضى ومعها صديقتها السيدة حرم حيدر باشا رستم حيث لحق بها رفعة النحاس باشا يوم السبت

انتخابات نادى السيارات

اجريت انتخابات اعضاء مجلس ادارة نادى السيارات الملكى يوم الخميس الماضى ، ففاز جميع اعضاء المجلس القديم ، وزاد عليهم سعادة على يحيى باشا الذى كان العضو الوحيد الجديد

وفاز بالرياسة النبيل حسن طوسون بعد ان ترددت اسماء بعض الشخصيات ولكنها لم تفز باصوات الناخبين

مأدبة « صعيدية » !

دعا احمد اسماعيل بك وكيل الاموال المقررة لتناول العشاء فى ضيافته بمنزله بمصر الجديدة مساء الاربعاء الماضى كلا من معالى الشيخ مصطفى عبد الرازق باشا وزير الاوقاف الحالى والاستاذ عبد الحميد عبد الحق وزير الاوقاف السابق ومعالى حفنى بك محمود وزير التجارة والصناعة

ولم تجمع المائدة غير هؤلاء الاربعة « الصعايدة »

الرئيس والمرءوس

كان سعادة محمود شاكر باشا مدير السكة الحديد يستقل سيارته فى الصباح قاصدا الى مكتبه . وتصادف ان كان سكرتيره واقفا بمحطة الاوتوبيس ينتظر . ولما لمح السكرتير سيارة المدير حاول ان يختفى حتى لايلحظه المدير ويعرف انه تاخر عن الذهاب الى المصلحة حتى تلك الساعة . وفجأة وجد سيارة المدير تقف امامه وسعادته يدعوه للركوب معه لان الاوتوبيس قد يتاخر وقد يكون مزدحما . وهكذا بدل ان يلومه سعادته على التأخير كما كان يتوقع — اخذه معه فى سيارته وركب بجانبه . وكانت ارق معاملة من الرئيس للمرءوس

فى عالم المزادات

اصبح للمزادات فى ظروف الحرب شان اى شان ، واصبح زبائنها اليوم هم الكبراء وعلية القوم . بل ان كثيرين من الأثرياء اصبحوا يعرضون فيها بعض ما لديهم من أثاث وتحف

وقد اقيم فى الاسبوع الماضى مزاد بيعت فيه أثاثات وتحف المسيو أدولف كرامر ، فتوافد عليه بعض الأمراء والوزراء والشخصيات الكبيرة . وعرضت قطع ثمينة بيعت بأثمان باهظة

وقد اشترى النبيل عمرو ابراهيم حجرة اطفال بمبلغ ٢٠٠ جنيه واشترى عبد العزيز بدر بك الامين الثانى «فازة» على شكل « صحبة ورد » بمبلغ ٢٢٠ جنيها واشترت السيدة قرينة رفعة النحاس باشا عدة تحف دفعت فيها ٣٠٠ جنيه . وبلغ مجموع ما بيع اكثر من ١٥ الف جنيه

يصلح .. ولا يصلح !

قال لنا الاستاذ عباس محمود العقاد: « اننى اصلح ابا وزوجا .. ولكننى فى نفس الوقت لا اصلح! فانا احب البقاء فى المنزل كثيرا وهذا من اهم ما يجب توفره فى الاب والزوج

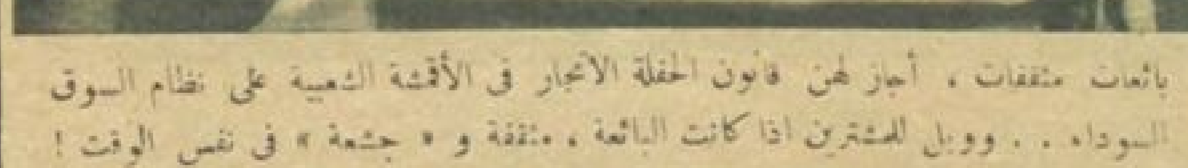
« ولكننى لن اتصور كيف يكون لى ابن قد يمرض ، وقد يموت .. فعندئذ لست استطيع ان ارى ابنا فى الطريق . فقد كان عندى كلب توفى فبقيت اربعة شهور لا اتصور رؤية كلب عابر فى الطريق ! »

مصيف بلطيم

تعاونت وزارة الصحة مع مجلس مديرية الغربية على احياء مصيف «بلطيم» واصلاحه فساهمت فى نفقات الاصلاح بمبلغ ١٥٠٠ جنيه كما ساهم مجلس مديرية الغربية بمبلغ الف جنيه وسينشأ فى هذا المصيف مكتب للبريد ونقطة بوليس وعيادة طبية ، وستتبع فيه نفس النظم الصحية المتبعة فى المصايف الاخرى

ومصيف بلطيم مجهول للكثيرين مع ان جوه من احسن الاجواء اذ هو خلو من الرطوبة تماما كما ان ساحل البحر فيه ممتد ونظيف ومتدرج . ويمتاز الى ذلك بجبل النرجس وهو جبل محاذ للمصيف اشبه بالاطار ينمو فيه النرجس فى يوليو من كل عام ويظل يغطيه الى سبتمبر !

وتؤلف عشش هذا المصيف صفا واحدا كلها مطلة على البحر . والطريق اليه معبد ومرصوف وهو احد طرق المعاهدة ويمتد من المحلة الكبرى الى الزعفران فبلطيم على بحيرة البرلس



بائعات مثقفات ، أجاز لهن قانون الحفلة الاتجار فى الأقمشة الشعبية على نظام السوق السوداء . . وويل للمشترين اذا كانت البائعة ، مثقفة و « جشعة » فى نفس الوقت !

عيد الفقير

فى جامعة فاروق

اشتركت الطالبات هذا العام فى تنسيق العيد السنوى للفقير الذى أقامته كلية الآداب بجامعة فاروق فزاد الدخل ، وتنوعت المعروضات ، وجاءت النتيجة باهرة ، وأقامت فرقة التمثيل مزاداً لأقمشة شعبية بيعت بأسعار السوق السوداء وصل فيها ثمن المتر من الدبولان خمسين قرشاً

وقد اشتمل البرنامج على سوق خيرية عرضت فيها بعض ألعاب التسلية ومدت موائد شاى لجلوس الحاضرين يبع فيها الفنجان بعشرة قروش « اسكندرانى » ! وقامت فرقة الجوالة بمعاونة الفرقة التمثيلية على أداء بعض المقطوعات التمثيلية الفكاهية ، ثم انتهت السهرة بانتقال « الجمهور » الى مقهى بلدى ، شربوا فيه « تعميرة نادية »



وخصص ركن من الحديقة للتصويب بالبندقية . . وأحضرت الطالبات عدداً من هذه البنادق وخرطوشها ، ووقفن بالفتى الأنظار ، فصرن يصوبن ، ويصبن ، ويربحن !

أسرة تكرم أبناءها !

خرجت مصلحة السكك الحديدية وزيرا فى الوزارة الحالية هو معالى عبد المجيد بدر بك ، وثلاثة نواب محترمين . هم حسين سعيد بك ومحمد صقر بك والاستاذ محمد حنفى الشريف .. وهؤلاء الاربعة هم الذين اقام لهم نادى السكة الحديد حفلة تكريم وحرص « عميد الأسرة » سعادة شاكر باشا على أن يشهدها وان يخطب فيها فخورا « بابنائه » مطنبا فى مديحهم

وابى معالى دسوقى اباظة بك وزير المواصلات الا ان يشهد الحفلة وان يشترك فى التكريم ، فكرم بذلك مصلحة السكك الحديدية وكرم خريجيها . وخطب معاليه فكان كعادته خطيبا واديبا . وخطب من رجال السكة الحديد سيد بك عبد الجواد وعبد الوهاب بك صالح وعبد العليم بك سعد فأجادوا وابدعوا . والقى الدكتور احمد سرى بك وكيل القسم الطبى بالمصلحة — وشقيق دولة سرى باشا — زجلا جيلا

وكان معالى عبد المجيد بدر بك وهو يرتجل كلمته — عن نفسه وبالنيابة عن اخوانه المكرمين — يكاد يذوب خجلا مما وجه اليه من مديح . وتكلم معاليه عن شاكر باشا فقال « لقد كنت سكرتيرا له واشهد لقد استفدت منه اعظم فائدة ولا زلت اعد نفسى ابنا له »

لن يبتهج كثيراً !

قال لنا الاستاذ توفيق الحكيم : « اذا دقت اجراس النصر ، فانى لن ابتهج كثيرا ، بل ساقول : لقد دقت اجراس الكنيسة احتفالا بدفن ميت لن يلبث ورثته ان يواجهوا مشكلات ميراث مثقل بالمتاعب ! »

طلائع الاسكندرية

— قدرت وزارة التموين عدد من سيصطافون فى الاسكندرية هذا العام بحوالى ٢٠٠ الف ، وشرعت فى اتخاذ التدابير التموينية اللازمة على اساس ان الموسم يبدأ فى اول مايو

— ستصدر وزارة التجارة قرارات بتحديد اسعار الشقق وكذلك الحجرات فى الفنادق والبانسيونات . وقد اوفد معالى وزير التجارة لجنة منذ اسبوعين لهذا الغرض فرغت من مهمتها وستصدر قراراتها هذا الاسبوع

— يبلغ عدد الكابينات التابعة للبلدية على مختلف الشواطئ ١٧٦٥ كابينا ، وضعت البلدية قواعد تأجيرها . ولما كانت طلبات التأجير تربو على ٤٠٠٠ طلب فقد تقرر تفضيل العائلات والذين سبق ان استأجروا فى العام الماضى

— يبدأ موسم السباق فى الاسكندرية يوم السبت ٢٨ ابريل الحالى والاحد ٢٩ فى نادى اسبورتنج . ويجرى فى الاسبوع الذى يليه فى سموحة .

وستقام حفلة اضافية بمناسبة عيد الجلوس ، واخرى بمناسبة شم النسيم . والسباق فى الاسكندرية هو أول بشير من بشائر موسم الاصطياف

— عدد القطارات التى تقوم من القاهرة الى الاسكندرية يوميا خمسة ، وقرر سعادة مدير السكة الحديد ان تزاد الى سبعة ابتداء من اول مايو . خمسة سريعة ، مقصورة على الدرجتين الاولى والثانية ، واثنان « مراكز » درجة ثالثة . وسيستبدل بديزل المساء قطار به عربة بولمان وعربة اكل

— بدأ كثيرون يستأجرون منازل لهم ، والأسعار ما تزال غالية جدا . ولا ريب ان هذه الحدة ستخف بعد صدور قرار وزارة التجارة . وقد استأجر الدكتور مورو شقة مفروشة لمدة ثلاثة شهور بالف جنيه ، واستأجر محمود شاكر باشا شقة فى محطة رشدى بستمائة جنيه ، واستأجر صبرى ابو علم باشا شقة فى سابا باشا بخمسمائة جنيه

صاغ

نال الدكتور محمد جلال الدين من قسم طبى الجيش رتبة الصاغ تقديرا للجهود التى بذلها فى محاربة الجامبيا فى اقاصى الصعيد فقد تولى ادارة الوحدة الطبية التى ادت عملها بنجاح تام

قران مبارك

احتفل مساء الاحد الماضى بعقد قران الاستاذ امين منصور المهندس بوزارة الزراعة على الآنسة سعاد كريمة الدكتور احمد قدرى بك وكيل وزارة الزراعة المساعد فى حفلة ساهرة انيقة بمنزل قدرى بك بحديقة الحيوانات

المصور

مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

صاحباها : اميل وشكرى زيدان

رئيس التحرير : فكرى اباظة

(الاشتراكات) فى مصر والسودان ١٠٠ قرش ، وفى سوريا وفلسطين وشرق الاردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا . وفى بلاد الخارج المنتظمة فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى وسبعة شلنات أو ٦ دولارات ونصف . وفى بلاد الخارج غير المنتظمة فى اتحاد البريد العام ١/١٣/- جنيه انجليزى أو ٨ ريالات اميركية



قاعة تاريخية ستصبح هذه القاعة بعد ٢٥ ابريل المقبل ، ذات شهرة تاريخية ، فانها القاعة التى ستلتقى فيها وفود الأمم المتحالفة المجتمعة فى سان فرانسيسكو ، لتفكر فى مستقبل العالم ، وتدبر الحلول لتنظيم سلامته

شاهدت فى سان فرنسيسكو

للاستاذ احمد عبد اللطيف بك

كتب لنا هـذا المقال الأستاذ احمد عبد اللطيف بك الذى كان قنصلا لمصر فى سان فرنسيسكو نحو ثلاث سنوات أتيح له خلالها أن يدرس عن كثب كل ما يتعلق بهذه المدينة التى يجرى اسمها الآن على كل لسان لمناسبة انعقاد مؤتمر السلام

تقع مدينـة سان فرنسيسكو فى ولاية كاليفورنيا . وهى مقامة على أحد عشر تلا أهمها « توب هيل » ، وعلى مقربة منهـا « الناشيونال بارك » الذى يضارع بارتفاعه أى جبل فى سويسرا ، فنى صميم الصيف تجد الثلوج تكسو قمة هـذا الجبل على حين تجد المدينـة الراقدة على شاطىء الباسفيكي يحاكى جوها من وجوه عدة جو مصر ، ومع ذلك فان الجزء الجنوبى من هـذه الولاية ـ كاليفورنيا ـ شديد الحرارة ، حتى ليرجح الدكتور « فيليب حتى » أستاذ اللغات السامية بجامعة برنستين أن كلمة « كاليفورنيا » مشتقة من الكلمة العربية « كالفرن » ، وان هذه الكلمة قد تسربت عن طريق السكان الأوائل الذين هبطوا المكسيك ، ويعنى بهم الاسبانيين الذين قد يكون بعضهم من أصل عربى

تذكارات سعيدة

من المناظر التى تستوقف النظر « جسر سان فرنسيسكو » الذى يعبر أعلى جسر فى العالم ، وهو مقام على خليج « الباب الذهبي » ويربط المدينة بشمال كاليفورنيا ، ويبلغ طوله ثمانية أميال وربعاً وتكلف بناؤه ٧٧ مليون دولار . أما قبل أن يبنى هذا الجسر فكان الانتقال بوساطة الناقلات البخارية

وقد شاهدت فى سان فرنسيسكو أقدم الأشجار التاريخية « سكويا » وهى ترجع الى ما قبل ألف وخمسمائة عام ، ويزيد قطرها على ٣٤٠ قدماً ، كما شاهدت جذع شجرة نقشوا عليه الحوادث التاريخية الهامة كميلاد المسيح ، وتاريخ دخول الأتراك القسطنطينية ، وحروب نابليون . . الخ

ويوجد فى شبه الجزيرة ضاحية ساليناس المشهورة بمعرض خيولها وألعاب رعاة البقر التى نشاهدها على الشاشة البيضاء . وعلى مقربة منها فى « سانتا روزا » توجد غابة متحجرة يجد الانسان فيها جميع أنواع الأشجار وقد تحجرت بأكملها على مر القرون

وفى جامعة كاليفورنيا يوجد بعض الطلاب المصريين الذين يدرسون الزراعة . وفى هذه الجامعة مسرح اغريقى يسع نحو مائة ألف شخص ، وقد مثلت فى هذا المسرح سارة برنار وغيرها من مشهورى الممثلين العالميين

وفى ضاحية سان جوزيه متحف مصرى به مجموعة نفيسة من آثار الفراعنة ومومياتُ ملوكهم . . وقد شيد هذا المتحف وأهدى تلك المجموعة أحد أثرياء الأمريكيين الذين زاروا مصر

الحى الصينى

هو من أغرب الأحياء فى أمريكا وتقيم فيه أكبر جالية صينية فى العالم ، وهو لا يبعد كثيراً عن المدينة ، بل هو ملاصق لأرقى الأحياء فيها وأعنى به حى « توب هيل » حيث توجد الفنادق الفخمة والمطاعم الأنيقة ودور اللهو والمسرات

وفى الحى الصينى توجد مطاعم يابانية حيث تقدم لك فتيات الجيشا الطعام فى حجرة مخصوصة وتطهى الطعام بنفسها أمامك على الطريقة اليابانية وهى مرتدية لباس « الكيمونو » ذا الألوان البراقة

وأطرف ما فى الحى « معبد جوس » البوذى حيث تقام الشعائر الدينية وحفلات القران وتقديم القربان الى آلهتهم

ويوجد فى الحى أيضاً « سنترال تليفون » له أرقام باللغة الصينية ، ومسرح خاص هو الوحيد من نوعه خارج الصين حيث تمثل فيه روايات صينية من أوبرا وغنائية ودرام

وفى منطقة الميناء القديم يوجد « حى الصيادين » . والمطاعم منتشرة هناك حيث يقدم اليك السمك والمحار وجميع الأحياء المائية طازجة بمجرد خروجها من الماء وتطهى بسرعة تدعو الى الدهشة

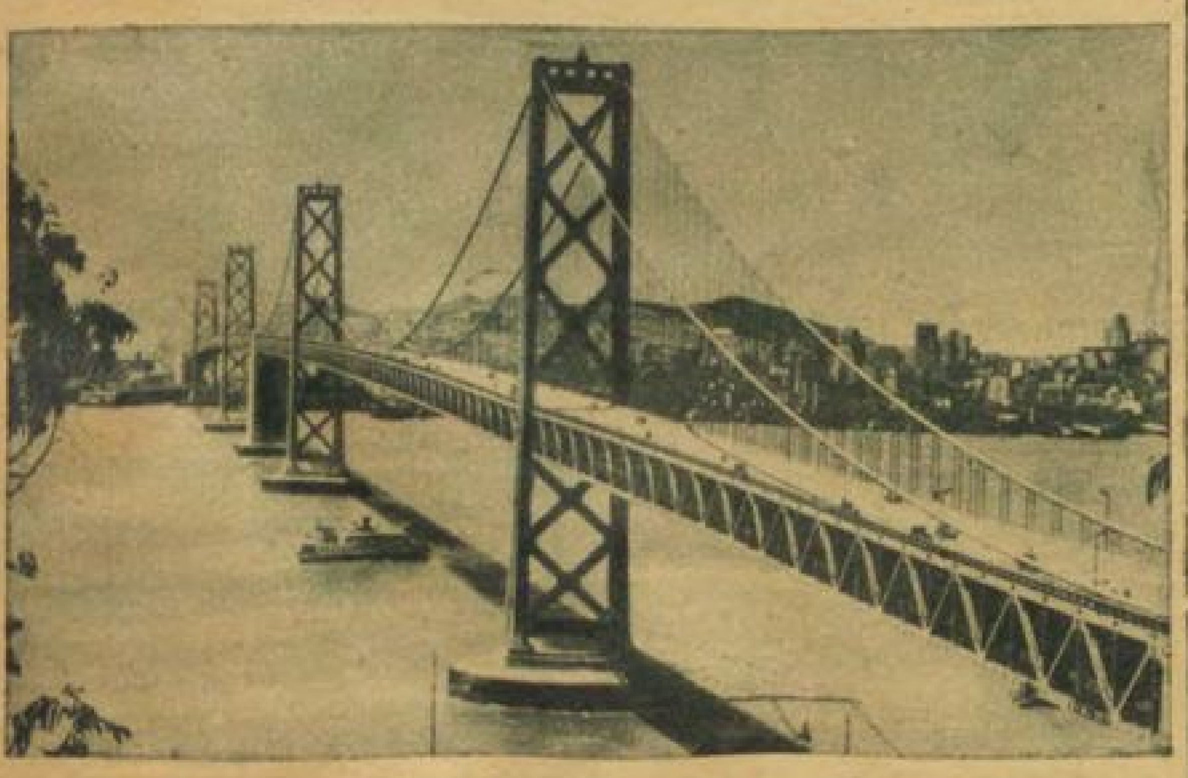
النادى البوهيمى

ويوجد فى سان فرنسيسكو أندية اجتماعية لا يوجد لها مثيل فى الولايات المتحدة . ومن أهم هذه النوادى « بوهيميان كلوب » ويضم بين أعضائه الشعراء والكتاب والأدباء . وأذكر بهذه المناسبة أن المرحوم فؤاد طلبه بك الذى كان قنصلا لمصر فى المدينة ، يعد من أكبر أدباء الشرق الذين كتبوا بالأنجليزية وله مؤلف قيم عن جزيرة سيلان هو الأول من نوعه ، فكان هذا النادى معجباً أيما إعجاب بكتابه وبمقالاته فى مجلات أمريكا وبخطبه التى كان يلقيها من وقت لآخر عن مصر فقرر أن ينتخبه رئيساً لاحدى خلاياه الأدبية فكانت هذه هى المرة الأولى التى ينتخب فيها أجنبى رئيساً لطائفة من الكتاب الأمريكيين

غرفة الموت

وفى جزيرة « الكافراز » سجن كوانتون لمعتادى الاجرام . وقد وقع الاختيار على هذه الجزيرة بالفعل لأن شواطئها خطرة النزول محوطة بالحيتان ووحوش البحر ولذلك قلما يفكر سجين فى الهرب لأنه لن يصل الى الشاطىء حياً . وعندما زرت سجن كوانتون هذا دهشت من توفر جميع أسباب الراحة الضرورية للمساجين . فمنهم من يكونون الفرق الموسيقية أو يزاولون مختلف الألعاب الرياضية فى ملعب شيد خصيصاً داخل السجن ، ومنهم من يقبل على تعلم حرفة أو صناعة ، فالسجن من هذه الناحية أشبه بمدرسة إصلاح يخرج السجين منها وله أمل فى أن يحيا حياة شريفة

وأتيح لى أن أزور « غرفة الموت » المعدة للمحكوم عليهم بالاعدام ، وشاهدت « الكرسى الكهربائى » حيث استبدلت الطريقة القديمة بأخرى تتلخص فى أن يجلس المحكوم عليه على الكرسى وبعد ثوان يتسرب الغاز الخانق الى الغرفة فتزهق روح المجرم



قنطرة السلم يعتبر كوبرى سان فرنسسكو من أبرع الأعمال الهندسية الحديثة . . وهو أكبر قنطرة فى العالم ، فان طوله يبلغ تسعة عشر كيلو متراً تمتد فوق خليج سان فرنسسكو وتربط مدينة أوكلاند بمدينة سان فرنسيسكو .

مأساة زوج!..

كان الروائي الروسي ايفان بونين يصطاف في إحدى قرى فرنسا فقص عليه أحد القرويين هـذه القصة الرائعة التي اقتبسناها عنه

هدأت حركة المصنع، وانصرف العمال، وتخلف « برنار » في الطريق ثم عرج على حانة مجاورة وطلب كأسا من الابسنت

وكان عابس الوجه، مغضن التقاطيع، محدودب الظهر، يجيل في رهط السكارى نظرات ساهمة شاردة أرهقها الألم واستغرقها اليأس

وارتمى على المقعد، ورفع كأسه الى شفتيه، ومضى يتأمل الخمر المتقدة وقد انعكس عليها النور فالتمعت ولاحت كبحيرة صغيرة من ذهب

وشرب الكأس حتى الثمالة، وطوى ذراعيه على صدره، وأطرق برأسه، وشرع يفكر..

أي هم هذا الذي طرأ عليه، واحتل ذهنه، واقض مضجعه منذ أيام؟! لقد كان سعيدا. سعيدا بامرأته، سعيدا بطفله الوحيد، سعيدا بعمله في المصنع، سعيدا بحياته الهادئة، تنصب أيامها الوادعة في جوف الزمن كما تنصب مياه نهر ساكن في جوف المحيط..

تلك كانت متعة الماضي. اما اليوم فكل شيء قد تغير.. تغيرت امرأته وتغير صديقه العزيز الوفي « اوكتاف »!..

صديقه؟.. لا.. كان أوكتاف اكثر من صديق. كان قطعة من نفسه، وجزءا من قلبه، وشطرا من بدنه. كان أخا له. ومع ذلك فهذا الاخ قد خدعه!.. تطلع الى امرأته!.. أغواها بشبابه وجماله! انساها نفسها وانساها زوجها وانساها طفلها المعذب المريض!.. ولقد تم كل ذلك وبرنار سادر في ثقته، تائه في سعادته، ممعن في ولائه واخلاصه، لا يرى الشر أبدا، ولا تخطر على باله لحظة واحدة فكرة الخيانة والغدر!..

بيد ان هذا الصباح.. صباح هذا اليوم المروع المشئوم، ألقى ضوءه الصارخ فجأة على الحقيقة فبدت عارية من كل قناع!

كان أوكتاف قد اعتاد أن يمر ببرنار ليصحبه الى مصنع الورق حيث يعمل الصديقان. فلما أقبل أوكتاف مبكرا هذا الصباح، كان برنار مايزال يغط في نومه، فاستيقظ بغتة، واذا به يلمح امرأته خلف الباب تستقبل صديقه في لهفة، وتقبله في شغف، وهي تسر اليه بضع كلمات..

لم يثر برنار ولم يتكلم. احس كأن يدا خنقته. واستضاء عقله، وانجابت السحب عن بصيرته، وتحققت ظنونه، وادرك في مثل لمح الطرف كل شيء!

وقضى النهار في المصنع، ذاهلا حائرا منسحقا. يخالس أوكتاف النظر، ولا يدري ماذا يجب عليه أن يفعل؟!..

كان قد نشأ في بيت أوكتاف. وكان يتيم الاب والام، فآواه والد صديقه، واغدق عليه فيضا من آلائه، ودربه على العمل في المصنع منذ حداثته، ثم زوجه « روزين » قبل ان يموت

فكيف يجحد الآن فضل الوالد بأن يفكر في الثأر لعرضه من الولد؟!.. كيف يمكن ان يلحق الاذى باوكتاف وهو مدين لاسرته بحياته؟!..

ومع ذلك فالجريمة هائلة، والخيانة مزرية. ومن المحال، وان كان دين برنار جسيما، ان يدفعه راضيا من دمه وشرفه

وفكر المسكين في ابنه الوحيد المعبود.. في طفله المريض « ارمان » الذي حار الاطباء في علاجه، فتركوه منذ اسبوع فريسة الجوع والسعال والحمى. ولم يكد يفكر فيه حتى تمثلت له صورة زوجته وهي تقبل عشيقها، فاستفظع من المرأة كيف يذهلها الحب عن الامومة، وكيف تأخذها نشوة البدن فتحيلها الى وحش في صورة انسان!..

وارتعد برنار، وطلب كأسا أخرى، واجترعها دفعة واحدة، ثم نهض وقد قر قراره على التحدث في صراحة الى أوكتاف. أجل. سيكاشفه بكل شيء. سيطلب اليه ان يغادر المصنع والقرية. سيمده بالمال ليجد عملا في مصنع آخر وبلد آخر.

اما روزين.. فليس في مقدوره ان يطلقها.. لن تكون زوجته بعد اليوم! ولكن لا بد له من ان يبقيها.. لا بد له من ان يصفح عنها.. والا فمن يسهر على ابنه، من يربي له ولده، من ينقذ طفله الوحيد المعبود؟

واحس ان الساعة قد دنت.. ساعة الغروب التي اعتاد اوكتاف ان يزوره فيها كل يوم ليقضيا السهرة معا. فخرج من الحانة، وتنكب الطريق العام، وانطلق في زقاق ضيق، ويمم وجهه شطر البيت

... فاستيقظ بغتة وإذا به يلمح امرأته...

وانه ليصعد الدرج بخطى متثاقلة، ويكاد يصل الى عتبة الباب، واذا به يشعر ان أوكتاف قد سبقه الى البيت، ويسمع حديثا يدور بين صديقه وزوجته. فتمهل قليلا، وجمد في مكانه، ولم يدخل

وترامى اليه صوت أوكتاف يقول لروزين في حدة وحنق:

— لم يعد في وسعي احتمال هذه الحياة! اريدك لي وحدي!.. اذا كنت حقا تحبينني فمن واجبك ان تتبعيني!..

فغمغمت روزين:

— وكيف استطيع ترك ولدي المريض؟

فصرخ اوكتاف:

— ولدك لن يشفى!.. وهو ان لم يمت اليوم فسيموت ولا شك غدا!.. فانبذي الموت واتبعي الحياة!.. اتبعيني! سنفر من هنا ونغادر فرنسا وننطلق الى ارض ايطاليا الساحرة حيث نعمل ونتحاب ونعيش!..

فهتفت الام مذعورة: محال. هذا محال!

— اذن فاختاري بيني وبين ولدك! لن تريني بعد اليوم!.. لن ادخل هذا البيت!.. سأذهب انا وسيموت ولدك، فاستهدفي بعدنا لحياة الذل مع رجل لا تحبينه!..

فقالت روزين متخبطة حائرة كأنها تهم بالافضاء بسر مروع وتجاهد ما استطاعت لتخفيه:

— ولكنك لا تعلم!.. لا تعلم!.. ولو علمت!.. لو علمت!.. لبقيت هنا.. معي.. بقربي.. ولما تخليت عني أبدا!..

فعيل صبر اوكتاف وصاح:

— لن ابقى!.. سأنتظر الى غد فقط! فاذا فكرت الليلة، وحزمت أمرك، وتعللت بأي سبب، واقدمت ظهر الغد على زيارة المصنع، ادركت لفوري انك قد رضيت بالفرار معي. وعندئذ أعد عدتي، واجمع ما ادخرت من مال، واتهيأ للمضي بك! واذا انقضى الظهر ولم أرك.. اذا لم أرك...

فصرخت روزين: لن تراني!... انت.. انت قبل زوجي يجب أن تبقى في هذه الساعات العصيبة معي!

فقال اوكتاف مذهولا:

— ولكن لماذا؟.. لماذا؟.. افصحي ما هو ذلك السر الذي اخفيته عني؟..

— ما دمت تريد ان تذهب.. فاعلم اذن ان...

وقبل ان تتم عبارتها، ارسل الطفل المريض صرخة هائلة مدوية، فاختنقت الكلمات في صدر الام، وعدت نحو غرفة ابنها. ودفع برنار الباب، وانطلق في اثرها، دون ان يلقي على أوكتاف نظرة

وكان الطفل شاحب الوجه، غائر التقاطيع، مندلع العينين، اصفر الشفتين يتلوى على فراشه من فرط الالم، ويسعل ويصرخ، ويكاد يغمى عليه

واسعفته أمه بالدواء، وطوقه والده بذراعه، ولبث أوكتاف واقفا يحدق الى المشهد الفاجع ولا يجسر على الكلام

وهدأ الطفل بغتة، واستراحت انفاسه وأغمض عينيه الجميلتين، واستغرق في شبه سبات

وعندئذ، وفي سكون الحجرة الزافر، وعلى ضوء مصباح السرير الخافت، وامام هيكل الطفل المعذب المنكود، تقدم برنار، واتأد لحظة، ثم رفع رأسه، واستجمع قواه، وقال:

— لقد رأيت وسمعت وادركت كل شيء!.. هناك سر لا تهمني معرفته.. كل ما يعنيني انك تحبها وانها تحبك! فاذهب بها!

وفجأة، توائبت خواطره، وتدافعت افكاره، واحس نفسه يرزح تحت وطأة العار.. وهفا قلبه الى الحرية، وصبت روحه الى الخلاص، ففكر وتأمل وعزم.. عزم ان يرحل!.. ان يترك القرية والمصنع، ان يحمل طفله المريض ويذهب به الى بلد آخر، الى حيث لا ألم ولا ذل ولا عار!..

ولاح الفجر، واشرقت الشمس، واشتدت جلبة الشارع. ولم يذهب برنار الى المصنع. ولم يستفق الطفل!.

وعز عليه ان يوقظ الطفل بنفسه، ففتح

(البقية على الصفحة التالية)



يؤسس المركز الاجتماعى لجنة « للقرية » من زعماء العصبيات بها ورؤساء العائلات وتقسم اللجنة الى أربع لجان فرعية . منها لجنة تعاونية تعمل على تيسير وسائل الحصول على ضرورات الغذاء والكساء بالتسعيرة أو بأثمان متهاودة ، لسائر أهالى القرية ويتولى قسم الاحسان باللجنة صرف الأقمشة الشعبية للفقراء بالمجان . وفى الصورة رئيس هذه الشعبة يسلم صبياً معدما ثوبا من الدمور

ريف عصرى فى أبى النمرس

هبط رعاة المركز الاجتماعى فى أبى النمرس هذه القرية منذ ثلاث سنوات، وكانت وزارة الشؤون الاجتماعية قد بدأت فى تنفيذ فكرة إنشاء هذه المراكز التى يؤخذ بها فى معظم الأقاليم الزراعية بأوربا وأمريكا ، بعد دراسة وتهذيب وتمصير ، ولم يكن عدد الرعاة الذين تقرر أن يزود بهم كل مركز إلا ثلاثة فقط : طبيب وطبيبة (أو زائرة صحية) وراع اجتماعى

وكانت الفكرة التى جالت بأذهان واضعى المشروع هى أن يتوغل هؤلاء الثلاثة فى حياة القرية وأهليها ، توغلا هيناً ليناً حتى يلقى اليهم الأهلون قيادتهم ، عن طواعية واختيار ، وبذلك لا تتعرض مشروعاتهم الاصلاحية على اختلافها الى الفشل ، نتيجة ما وهمه البعض من عصيان الفلاح وتمرده على كل من يدعوه الى التجديد ، فى حياته وفى عاداته وأساليبه المعيشية والزراعية

هذه هى الفكرة التى جالت فى أذهان من تخيلوا المشروع منذ ثلاث سنوات ، وهى الآن الحقيقة الواضحة التى كانت أول ما تبدى لعدسة المصور ، ولمستر برايس حين زار هذه القرية النموذجية

وقد لفت أنظارنا كذلك ما لمسناه من انسجام تام وتعاون شامل بين هذا الفريق الثلاثى من الرعاة . فالراعى الاجتماعى الأستاذ كمال الحسنى رجل إسعاف وممرض فى غياب الطبيب أو الحكيمة، والطبيب مرشد زراعى فى غياب الراعى ، وهكذا



هذا شيخ تقدمت به السن . وكان أحرى به — فى عرف من لا يعرفون نفسية الفلاحين — أن يركن الى الزاوية أو المسجد يقضى ما بقى من عمره فى الصلاة والتسبيح والدعاء الى الله أن يدخله الجنة .. ولكنه أبى إلا أن يتدرب على ما يتدرب عليه الناشئة الصغار ، على سنة من قال لنفسه إنه لا يزرع لنفسه وانما لمن يأتى بعده

الشباك على مهل ، وترك اشعة الشمس تتدفق وتغمر السرير .. وانعشه نسيم الصباح . فاطل من النافذة بالرغم منه ، فالفى امرأته جالسة على عتبة الباب الخارجى محنية الرأس ، جامدة كتمثال . فتنبه الى ان النهار أوشك ان ينتصف ، وذكر الموعد الذى كان قد حدده اوكتاف لروزين . واراد ان يتم رحيله فى هذا الموعد .. أراد ان يكون موعد السعادة هو موعد الحرمان .. حرمان زوجته من طفلها الوحيد الى الابد .. فتقدم .. تقدم الى السرير .. وانحنى .. ولمس الطفل وما كاد يفعل حتى اقشعر بدنه ، وجحظت عيناه ، وصرخ :.. أحس القلب هامدا، والروح خامدة ، والجسم صلبا باردا كالثلج ، فتاه فكره ، وجن جنونه ، وزار زئير حيوان مطعون، وانطلق يضرب وجهه ويعض اصابعه ، ويمزق شعره ويصيح :

— روزين !.. تعالى انظرى !.. لم يبق لى شىء !.. فقدت كل شىء يا روزين

واقبلت الزوجة ملهوفة ، فلما ابصرها طفق يردد :

— مات ولدى !.. مات ولدى !

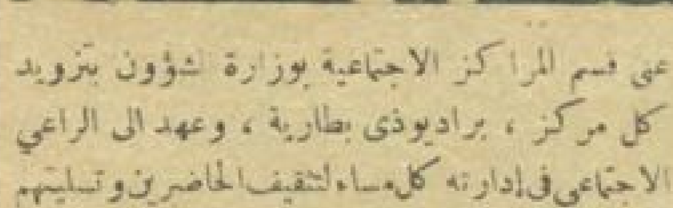
وجعل يصرخ ويهذى، ويضحك ويبكى ويدور فى الغرفة حول نفسه كأنما قد احتواه اعصار . فذعرت المرأة ، واستفاق ضميرها ، وتمزق قلبها حسرة على ولدها وزوجها، فأرادت ان تتخلص، ان تتطهر، ان تعذب بدورها وتموت . فدنت من زوجها وصاحت به :

— ارمان ليس ولدك !.. انه ابن أوكتاف !.. لقد حرصت على مستقبله فكتمت هذا السر حتى عن والده !.. فاقتلنى اذا شئت .. أنا وهو .. أنا وأوكتاف .. لقد اجرمنا واستحق كلانا اقسى العذاب !

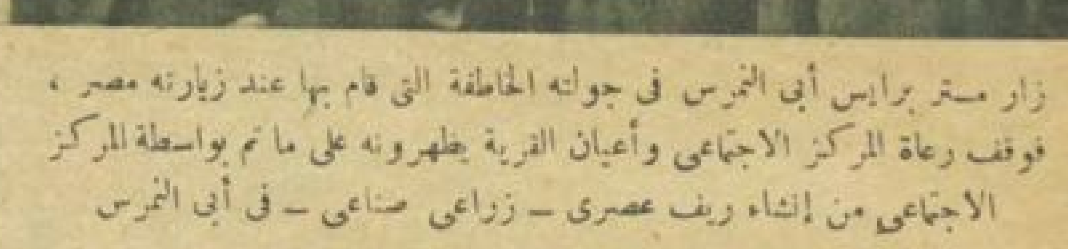
فحدق اليها برنار تحديقا هائلا ، وامسك بها ، ثم دفعها الى الخارج، وطفق يجرها فى الشارع جرا ، حتى دخل بها المصنع . ولم يكد يبصر صديقه .. صديقه الذى سلب منه امرأته وابنه ، جاثما يعمل بجوار آلة ضخمة هادرة ، حتى فقد صوابه فانقض عليه وهو ممسك بامرأته، واستجمع قواه ، ودفع بالاثنين على عجلة الآلة . فطوتهما والتهمتهما وسحقتهما سحقا

وظل برنار ينظر اليهما ويضحك، وقد ضل فكره ، وافترس عقله الجنون !





عن قسم المراكز الاجتماعية بوزارة الشؤون بتزويد كل مركز ، براديو ذى بطارية ، وعهد الى الراعي الاجتماعى فى إدارته كل مساء لتثقيف الحاضرين وتسليتهم



زار مستر برايس أبى النمرس فى جولته الخاطفة التى قام بها عند زيارته مصر ، فوقف رعاة المركز الاجتماعى وأعيان القرية يطلعونه على ما تم بواسطة المركز الاجتماعى من إنشاء ريف عصرى — زراعى صناعى — فى أبى النمرس





←

وانتشرت فى القرية صناعة « الدواسات الليفية » بشكل لفت أنظار أهل القرية الى ما يمكن أن يتم صنعه من ليف النخيل الوفير فى أبى النمرس . وهذا صبى يشذب دواسة بعد أن تم صنعها بيديه



أنشأ المركز الاجتماعى فى قرية أبى النمرس مدرسة ريفية لها هدفان اجتماعيان : هما محو الأمية بين الصغار ورفع مستوى المعيشة بين الكبار وقد دخل أخيراً نظام الأشبال على برامج المدرسة ، لتعويد صغار الفلاحين الطاعة والوفاء والاخلاص

مذكرات زوجية

١ - زوج

١٠ ابريل سنة ١٩٤٥

مادية !.. مادية لحماً وروحاً ودماً ! أية زوجة هذه التى تحاسبنى على أموالها بالمليم ؟ ! وتطالبنى بكتابة الايصالات وكشوف الحسابات ؟ ! أنا لا أتأخر . . . ولكن الروح التى تعاملنى بها روح لا تمت إلى الزوجية بصلة ...

هى غنية . ولها إيرادها . وهى إن صرفت وأغدقت فانما تغدق وتصرف على نفسها وحاجاتها وعلى أولادها . وقد تحدث أزمات فعندما أطلب اليها أن تعاون ، تعاون من « تحت الضرس » . أليست هذه أنانية قبيحة وظاهرة مادية لا تشجع على الثقة بها والاطمئنان اليها ؟ ... أنا جزع جداً من هذه الناحية ؟

وأتساءل : ما هو برنامجها وبروجرامها ؟ ...

« زوج »

٢ - زوجة

١٠ ابريل سنة ١٩٤٥

أنا فاهمة جيداً أنه متضايق من مناقشاتى وتدقيقاتى المالية ؟ ولكننا فى عصر يجب أن تتحصن فيه كل زوجة للمفاجآت والمباغتات

وهؤلاء الأزواج قد يتمردون علينا بدون سابق إنذار فيلفظوننا لفظ النواة ...

فان لم تكن الزوجة منا حريصة ، محتاطة ، واعية ، فأمامها مستقبل مظلم قاتم بلا شك وبلا نزاع ...

ثم يجب أن يفهم أن مالى هو ملكي . وانه يجب أن أعرف تفصيلاته وبنوده وأقلامه بالضبط . وهذا كله لمن ؟ !

أليس للاولاد ؟ !

« زوجة »

تعليق — معها حق على طول الخط ... وبلاش تهويش ...

« راجل »

هذه الصور.. تذكرنا بالملك فؤاد

عرضنا على أحد رجال القصر الملكي — ممن خدموا المغفور له الملك فؤاد زمناً طويلا — عدداً من صور جلالته وطلبنا اليه أن يروى لنا بعض الذكريات التي تثيرها هذه الصور في نفسه وذلك بمناسبة الذكرى التاسعة لوفاة هذا العاهل العظيم، فتفضل وروى لنا من تلك الذكريات ما يراه القارىء تحت هذه الصور



١ — تذكرني هذه الصورة التي يرى فيها جلالة الملك فؤاد يضع الحجر الأساسي لدار جمعية الاسعاف الجديدة بما كان عليه رحمه الله من عناية عظيمة بهذه الجمعية وسواها من الجمعيات الخيرية والمنشآت الاجتماعية. وأذكر ما علمته من أنه قبيل الحرب الكبرى الماضية كان «الأمير» فؤاد يستعرض متطوعي الاسعاف، وكان معه المهندس ديكاسترو، فمرت أمام الأمير نقالة تجرها دراجة، فالتفت «الأمير» الى المهندس قائلا: «أمنيتي العظيمة أن أرى جمعية الاسعاف تستبدل بهذه النقالات سيارات لنقل المصابين وان تنتشر مراكزها في القطر المصري كله» وقد حقق الله أمنيته قبل وفاته



٢ — وتذكرني هذه الصورة التي وقف فيها جلالة الملك فؤاد الى جانب تمثال جده عظيم الأبطال الفاتح ابراهيم باشا في الذكرى المئوية لفتوحاته — بما بذله رحمه الله من جهود علمية في الاحتفاظ بآثار جدوده العظام، وتسجيل أعمالهم الخالدة. وقد طبع على نفقته الخاصة ما يناهز المائة والعشرين مؤلفاً لكبار العلماء والمؤرخين الذين دونوا هذه الأعمال وسجلوا نهضة مصر الحديثة في عهد كل من محمد على باشا الكبير، وابراهيم باشا، واسماعيل العظيم.



٣ — وتذكرني هذه الصورة بزيارة جلالته الرسمية لانجلترا سنة ١٩٢٧ وهي الزيارة التي استقبل فيها استقبالا فخماً عديم النظير. وأذكر أنه لما كان في بلجيكا واستقبل من الشعب البلجيكي استقبالا رائعاً دخلت على جلالته أعرض عليه بعض الأوراق، وقبل عرضها هنأت جلالته بذلك الاستقبال العظيم، فقال لي جلالته: «إن من لم يشهد حماسة الشعب البريطاني في استقبالي وتكريمه لي وحفاوته بي لا يستطيع أن يتصوره!»



٤ — وتذكرني هذه الصورة بوصول جلالة الملك فؤاد الى «برلين» في زيارته الرسمية لألمانيا. ويلاحظ فيها أن الماريشال هندنبرج يجلس الى جانبه في موكبه الرسمي مرتدياً بدلة «غير عسكرية» وذلك كما قيل في ذلك الحين لعدم إثارة الشعور العسكري في الشعب إذا ماظهر الجندي العظيم في بدلة الماريشالية. ومن غريب التقاليد في ألمانيا أن العظيم الزائر لا يفتش «فرقة قول الشرف» الذي يصطف لتحيته على نحو مايجرى في معظم البلاد بل يمر أمامه، ويتلقى تحيته!



٥ — وتذكرني هذه الصورة التي وقف فيها الملك فؤاد على قبر الجندي المجهول ببروكسل بما حدث عند خروجه من محطة شارل روا إذ سمع هتافات باللغة العربية لجلالته فاستفسر عن الهاتفين، فلما علم أنهم من العمال المصريين الذين استوطنوا بلجيكا من الحرب الماضية، أبدى لهم سروره بنشاطهم وحثهم على تشريف مصر بأخلاقهم وحسن سلوكهم. ثم وزع عليهم أحد رجال الحاشية مظروفاً به هدية لكل منهم



٦ — وتذكرني هذه الصورة بزيارة الملك فؤاد لمدينة «اسن» بالمانيا حيث مصانع كروب الشهيرة. ونزوله ضيفاً على البارون «فون بهلين» زوج ابنة كروب. وهي السيدة «برتا» الشهيرة التي أطلق اسمها على «مدفع برتا». والقصر الذي نزل فيه الملك فؤاد هو الذي كان الامبراطور غليوم قد اعتاد النزول فيه. وقد حرص الملك فؤاد في زيارته لألمانيا على مشاهدة المصانع الحربية وعني أشد عناية بزيارة أحياء العمال في المدن الصناعية